فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 22 صفر 1447هـ 16 أغسطس/ آب Saturday 16 August 2025
20070503
العدد 6124 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN

أوقع جنود الاحتلال قتلى وجرحى

كتائب القسام تنشر تفاصيل كمين مُركَّب في حي الزيتون

غزة/ فلسطين:

قالت كتائب الشهيد عز الدين القسَّام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، إن مقاتليها شنوا عدة هجمات ونصبوا كمائن لقوات الاحتلال المتوغلة في القطاع، أوقعتهم قتلى وجرحى.

وأوضحت كتائب القسَّام في بلاغ عسكري، أنَّ مجاهديها تمكنوا صباح يوم الأربعاء الماضي من تنفيذ كمين مركب استهدف قوة صهيونية في أرض البرعصي جنوب حي الزيتون جنوب مدينة غزة. وأكدت، أنَّ

3

51 شهيدًا في غزة.. وسط نزوح قسري للمدنيين

غارات مكثفة ونسف للمنازل في خان يونس والزيتون

غزة/ فلسطين:

في اليوم الـ679 من حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، قتل جيش الاحتلال 51 مواطنا، أمس، وأصاب 369 آخرين في سلسلة غارات جوية وحوادث قنص وإطلاق نار بأنحاء متفرقة من القطاع.

وأفادت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، بارتقاء 51 شهيدا وإصابة 369 آخرين بينهما شهيدان جرى انتشالهما، بعد صعوبة بالغة من طواقم الإسعاف والدفاع المدني في الوصول إلى الضحايا في تلك المناطق المدمرة أو التي تشهد عمليات عسكرية مستمرة.

وذكرت أن من هؤلاء الشهداء 17 شهيدا و250 مصابا من منتظري المساعدات الغذائية والإنسانية قرب "مصائد الموت" الأمريكية، ليرتفع إجمالي شهداء "لقمة العيش" ممن وصلوا المستشفيات إلى 1898 شهيدا، وأكثر من 14.113 إصابة.

وكثف جيش الاحتلال غاراته الجوية وعمليات نسف المنازل والأحياء السكنية في مدينة خان يونس جنوبي القطاع وحي الزيتون

2

الدخان يتصاعد عقب استهداف طائرات الاحتلال أحد المنازل في خانيونس أمس (فلسطين)

فلسطينيون يشيعون جثامين عدد من الشهداء في مدينة غزة أمس (فلسطين)

هجمات للمستوطنين بالرصاص وحرق الممتلكات واقتلاع الأشجار في الضفة

رام الله/ فلسطين:

نفذ مستوطنون متطرفون، أمس، هجمات متعمدة ضد المواطنين وممتلكاتهم في قرى ومناطق بالضفة الغربية المحتلة، ما أسفر عن إصابات بالرصاص الحي والضرب.

وأحرق مستوطنون أربع مركبات وأجزاء من منزل في بلدة عطارة شمال غرب رام الله. جاء ذلك بعدما هاجم

3

حماس: تهديد بن غفير يكشف فاشية الاحتلال

تنديد واسع ومخاوف من اغتيال الأسير القائد مروان البرغوثي

غزة/ فلسطين:

قوبل اقتحام من يسمَّى وزير "الأمن القومي الإسرائيلي" المتطرف إيتمار بن غفير، زنزانة العزل الانفرادي للقائد الأسير مروان البرغوثي بتنديد واسع ومخاوف من اغتياله.

واقتحم بن غفير زنزانة القيادي مروان

2

مشروع "إسرائيل الكبرى".. تهديد يتجاوز فلسطين إلى خرائط الإقليم

غزة/ عبد الله التركماني:

تتقاطع قراءات الخبراء في التأكيد أن تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الأخيرة بشأن "إسرائيل الكبرى" تكشف عن مشروع سياسي وأيديولوجي متكامل، يتجاوز الأبعاد الخطابية إلى خطوات عملية على الأرض. فالحرب على غزة وما رافقها من تهجير قسري

4

تضليل إستراتيجي أم تآكل المؤسسة العسكرية؟ صراع داخلي يهدد خطة الاحتلال في غزة

غزة/ محمد الأيوبي:

يعيش كيان الاحتلال الإسرائيلي واحدة من أكثر مراحل التوتر الداخلي حدة منذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة، إذ انفجرت الخلافات بين القيادتين السياسية والعسكرية على خلفية خطة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لاحتلال غزة، وسط تحذيرات من "فخ إستراتيجي" قد يقود الجيش إلى خسائر فادحة ميدانيًا وسياسيًا.

4

خبير يمني: ضربات صنعاء على مواقع حيوية إسرائيلية تكشف عن تحول في مسار المواجهة

غزة- صنعاء/ علي البطة:

تعكس عمليات الإسناد اليمنية لغزة تطورا واضحا في القدرات التكتيكية والتنظيمية، ما يضيف بعدا جديدا للحرب في المنطقة ويؤثر في موازين القوى بشكل متزايد، وفق الكاتب السياسي اليمني سهيل عثمان.

وأول أمس، أعلن العميد يحيى سريع، المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، استهداف مطار اللد (بن

5

زكريا ونائلة.. زوجان يفقدان 4 من أبنائهما بالقصف والتجويع

دير البلح/ محمد عيد:

لا تقتصر أسباب الموت في غزة على الصواريخ والقذائف الإسرائيلية أو الجوع أو الأمراض والأوبئة، بل وصلت لنهاية رحلة الإنسان في البحث عن الطعام؛ للهروب من المجاعة الكارثية التي حصدت حتى اللحظة 239 شهيدا، بينهم 106 أطفال.

الحاج الستيني زكريا عيد هو واحد من الآباء الذين فقدوا أربعة من أبنائهم خلال

7

في غزة.. احتياجات ملحة وجيوب فارغة

غزة/ رامي محمد:

على الرغم من دخول بعض السلع إلى قطاع غزة أخيرًا، فإن القدرة الشرائية ما زالت شبه معدومة أمام عمال فقدوا مصادر دخلهم، وأسر باتت تعتمد على المساعدات الإنسانية لتأمين أبسط احتياجاتها.

أم أحمد أبو طالب، سيدة خمسينية تتحدث بصوت يملؤه القلق: "كنت أتلقى مخصصات الشؤون الاجتماعية، لكن الحرب وما تبعها من أزمات أوقفت الدعم. الآن لا تتوفر لدينا السيولة النقدية، ورغم حاجتي الملحة لشراء ما أحتاج إليه بعد قرابة خمسة

7

"مصائد الموت" تصيب الشاب "نصر" ليصبح طريح الفراش

دير البلح/ فاطمة العويني:

لم يدر بخلد الشاب رجب نصر " ٣٠ عاما" الذي صمد في شمال قطاع غزة ولم ينزح ولو ليوم واحد مع ذويه، ونجا من أهوال متعددة هناك، أن يكون مشواره الاستطلاعي لمصائد الموت الأمريكية في جنوب قطاع غزة سببا في معاناة مع الإصابة والألم. وخلال اجتياح الاحتلال الإسرائيلي لشمال قطاع غزة ونزوح العديد من

7

وسط نزوح قسري للمدنيين

51 شهيدًا في غزة.. غارات مكثفة ونسف للمنازل في خان يونس والزيتون

غزة/ فلسطين:

في اليوم الـ679 من حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، قتل جيش الاحتلال 51 مواطنا، أمس، وأصاب 369 آخرين في سلسلة غارات جوية وحوادث قنص وإطلاق نار بأنحاء متفرقة من القطاع.

وأفادت وزارة الصحة، في بيان مقتضب، بارتقاء 51 شهيدا وإصابة 369 آخرين بينهما شهيدان جرى انتشالهما، بعد صعوبة بالغة من طواقم الإسعاف والدفاع المدني في الوصول إلى الضحايا في تلك المناطق المدمرة أو التي تشهد عمليات عسكرية مستمرة.

وذكرت أن من هؤلاء الشهداء 17 شهيدا و250 مصابا من منتظري المساعدات الغذائية والإنسانية قرب "مصائد الموت" الأمريكية، ليرتفع إجمالي شهداء "لقمة العيش" ممن وصلوا المستشفيات إلى 1898شهيدا، وأكثر من 14.113 إصابة.

وكثف جيش الاحتلال غاراته الجوية وعمليات نسف المنازل والأحياء السكنية في مدينة خان يونس جنوبي القطاع وحي الزيتون جنوبي مدينة غزة.

ولليوم الخامس يواصل جيش الاحتلال عمليته العسكرية في حي الزيتون مستخدما روبوتات مفخخة وأحزمة نارية ما أدى إلى نسف ودمار عشرات المنازل وارتكاب مجازر أجبرت آلاف المدنيين على النزوح القسري من منازلهم وأحياءهم السكنية.

وأفادت مصادر محلية وصحفية بأن جيش الاحتلال نفذ، أمس، عمليات نسف منظمة للمنازل في المناطق الجنوبية لحي الزيتون باستخدام روبوتات مفخخة تزامناً مع قصف جوي ومدفعي مكثف وإطلاق نار عشوائي.

وأشارت المصادر إلى أن الطائرات الحربية نفذت أحزمة نارية مكثفة على طول شارع 8 الرئيسي في الحي، بينما طال القصف مناطق متفرقة من حي الصبرة المجاور وسط دمار واسع وخسائر فادحة في الممتلكات.

وتأتي العملية العسكرية على حي الزيتون، بعدما أقرت حكومة الاحتلال المتطرفة قبل أسبوع، خطة طرحها رئيس الوزراء المجرم بنيامين نتنياهو لإعادة احتلال مدينة غزة بالكامل، ما أثار انتقادات عالمية وأممية واحتجاجات إسرائيلية داخلية اعتبرتها بمثابة "حكم إعدام" بحق الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة.

وقبل أيام، صدق رئيس أركان جيش الاحتلال إيال زامير على ما تسمي "الفكرة المركزية لخطة إعادة احتلال القطاع بالكامل".

وفي خان يونس، نفذ جيش الاحتلال سلسلة غارات جوية طالت مباني وسط المدينة، وتداول نشطاء عبر مواقع التواصل مقاطع مصورة تظهر أصوات انفجارات كبيرة جراء تفجير الاحتلال روبوتات مفخخة في المنازل.

وطالت الغارات الجوية أيضا مباني سكنية في مدينة حمد في ذات المدينة التي حولها جيش الاحتلال لركام ودمار ولا تصلح للحياة.

ومنذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، ترتكب (إسرائيل) بدعم أمريكي إبادة جماعية في غزة تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها.

وخلّفت الإبادة الإسرائيلية 61 ألفاً و827 شهيداً و 155ألفا و275 مصابين فلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء.

الأمم المتحدة: الهجمات الإسرائيلية ساهمت بتفشي المجاعة بغزة

غزة/ فلسطين:

دعا مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، قوات الاحتلال الإسرائيلي إلى الوقف الفوري للهجمات على الذين يؤمّنون المساعدات، محذراً من أن الهجمات الإسرائيلية ساهمت بشكل كبير في تفشي المجاعة بين المدنيين في غزة.

ودعا المكتب في بيان له، أمس، (إسرائيل) للامتثال لالتزاماتها الدولية لتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية.

وأكد أن الهجمات الإسرائيلية على الذين يؤمّنون قوافل المساعدات استهداف متعمد ومتكرر، كما وفاقمت الفوضى وزادت حدة المجاعة.

ووفقاً لتوثيقات المكتب، استشهد ما لايقل عن 1769 شخصا من طالبي المساعدات منذ 27 مايو (أيار الماضي).

وشدد المكتب على أنه يجب التحقيق في كل هذه الجرائم بشكل عاجل ومستقل ومحاسبة المسؤولين عنها.

حماس: تهديد بن غفير يكشف فاشية الاحتلال

تنديد واسع ومخاوف من اغتيال الأسير القائد مروان البرغوثي

غزة/ فلسطين:

قوبل اقتحام من يسمَّى وزير "الأمن القومي الإسرائيلي" المتطرف إيتمار بن غفير، زنزانة العزل الانفرادي للقائد الأسير مروان البرغوثي بتنديد واسع ومخاوف من اغتياله.

واقتحم بن غفير زنزانة القيادي مروان البرغوثي، وهدده أمام الكاميرات خلال جولة له في قسم العزل الانفرادي بسجن "غانوت" (رامون ونفحة سابقا)، وقال له مهددا: "من يعبث مع شعب إسرائيل، ومن يقتل أطفالنا أو نساءنا سنمحوه. أنتم لن تنتصروا علينا".

وظهر مروان البرغوثي (67 عاما) بجسد هزيل للغاية، في دلالة على المعاملة السيئة التي يتلقاها الأسرى في سجون الاحتلال.

وعبرت عائلة الأسير القيادي البرغوثي، عن خشيتها من إعدام مروان، داخل الزنزانة بقرار من وزير الأمن القومي الإسرائيلي إيتمار بن غفير، بعد تهديده في سجنه.

وأضافت العائلة "مصدومون من تغير ملامح وجه مروان والإنهاك والجوع الذي يعيشه".

ونشرت زوجته المحامية فدوى البرغوثي عبر فيسبوك: صحيح ما عرفتك ولا تعرفت على ملامحك، ويمكن جزء مني ما بده يقرّ بكل ما يعبر عنه وجهك وجسدك وما تعرضت له أنت والأسرى.

وقالت "ما زالوا يا مروان بطاردوا فيك وبلاحقوك حتى في زنزانة انفرادية بتعيش فيها من سنتين، وما زال صراع الاحتلال ورموزه معك مستمر والقيود في إيدك، ولكن بعرف روحك وعزيمتك، وبعرف إنك تبقى حر وحر وحر، ما بيهمك إلا هم شعبك وإنهاء معاناته اللي وصلت حدود السما في غزة".

وأضافت فدوى "هيهم بيكتبوا يا جبل ما يهزك ريح. أنا بعرف إنه لا يهزك إلا ما تسمعه عن آلام شعبك وما بقهرك وبوجعك إلا عدم حماية أولادنا وبناتنا.. أنت من الناس، وين ما تكون بين الناس، منهم وفيهم، مصيرك مرتبط بمصيرهم. هيك انت كنت وهيك ستبقى".

من جانبه، حذر قسام البرغوثي نجل القائد مروان، من تهديد مباشر من بن غفير لوالده، معبرا عن الخشية على حياته.

وأضاف قسام، في تصريحات متلفزة، أن سلطات السجون اعتدت على والده جسديا بشكل عنيف عدة مرات منذ 7 أكتوبر 2023".

وقالت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، إنَّ اقتحام الإرهابي والفاشي المتطرف بن غفير، زنزانة العزل الانفرادي للقائد البرغوثي، وتهديده الوقح في استعراض جبان يكشف فاشية الاحتلال وعداءه لكل القيم الإنسانية.

وأكدت "حماس" في تصريح صحفي، أمس، أن هذا العمل الإجرامي الخطير لن ينال من عزيمة وصلابة المناضل مروان البرغوثي، بل سيزيده إصرارًا على مواصلة نضاله المشروع من أجل حرية شعبه وكرامته، وسيزيد من وحدة الحركة الأسيرة في مواجهة سياسات القمع والتنكيل الممنهج التي تمارسها إدارة سجون الاحتلال.

وأوضحت، أنَّ هذا السلوك الإجرامي يأتي امتدادًا لجرائم الحرب المرتكبة في معتقل "سديه تيمان"، الذي شهد انتهاكات مروعة بحق الأسرى، وطالت أطباء وممرضين وصحفيين، في مشهد يعكس حجم الوحشية التي يتعامل بها الاحتلال مع الأسرى والمعتقلين.

ودعت شعبنا إلى أوسع حالة تضامن وإسناد مع أسرانا الأبطال، والوقوف في وجه جرائم الاحتلال، وتصعيد الضغط الشعبي لوقف الانتهاكات حتى نيلهم الحرية.

كما دعت "حماس" الأمم المتحدة، والمنظمات الحقوقية الدولية، وأحرار العالم، إلى التحرك العاجل لتوفير الحماية للأسرى، ووقف سياسات القمع الممنهجة، ومحاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم.

وفي السياق اعتبر رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين رائد أبو الحمص، وصول إيتمار بن غفير، إلى الأسير مروان البرغوثي في زنزانته، بأنه تهديد علني.

وقال أبو الحمص، في بيان صحفي، إن "وصول المتطرف بن غفير الى زنزانة القائد أبو القسام بمثابة تهديد علني، وما صدر عنه من ألفاظ ونقاش بمضمونها وأسلوبها مؤشر خطير على النوايا التي يخفيها هذا العنصري المأزوم".

وأضاف "بن غفير من مارس تعذيب الأسرى أمام عدسات الكاميرا، وله أسبقيات كثيرة تعج بالحقد والعنصرية، وأن يتجرأ على قائد بحجم أبو القسام فيه تجاوز لكافة الخطوط الحمراء، ونحن في حالة قلق على حياته". ودعا أبو الحمص "الشعب الفلسطيني بالانتصار لأبو القسام (مروان) وتضحياته". كما دعا كل التشكيلات الدولية بالتحرك الفوري لتوفير الحماية لهذا القائد، الذي يشكل حالة وطنية جامعة لدى الشعب الفلسطيني.

ومن جهته، اعتبر رئيس نادي الأسير عبد الله الزغاري، أن "تهديد الوزير الفاشي إيتمار بن غفير للقائد الوطني مروان البرغوثي، والذي ظهر في شريط مصوَّر الخميس، يشكل إعلانًا واضحًا عن نوايا الاحتلال في تصفيته واغتيال القادة القابعين في سجونه".

وأشار الزغاري، في بيان، أن "تهديد بن غفير يضاعف من المخاوف على مصير البرغوثي، المعزول منذ بدء الحرب في زنازين الانفرادي". مضيفا "البرغوثي والعشرات من القيادات تعرضوا لاعتداءات متكررة أسفرت عن إصابات متفاوتة، فضلًا عن استمرار إدارة السجون في عرقلة زياراتهم، ونقلهم المتكرر الذي يرافقه اعتداءات وحشية.

وحمّل الزغاري السلطات الإسرائيلية "المسؤولية الكاملة عن حياة البرغوثي وسلامته". ودعا في بيانه "المنظومة الدولية لاستعادة دورها الفاعل في مواجهة حرب الإبادة، ووقف الجرائم الممنهجة بحق الأسرى، وإنهاء حالة التواطؤ والعجز المستمر أمام سياسات الاحتلال

وبدورها، اعتبرت لجان المقاومة الشعبية اقتحام بن غفير لسجن "غانوت"، وتهديد قيادي أعزل، يدلل على حالة الإفلاس والسقوط والخوف والهزيمة النفسية والأزمة الوجودية، التي يعيشها قادة ووزراء الاحتلال، بعد طوفان الأقصى. وقالت اللجان، في بيان، إن الحالة الصحية والجسدية التي ظهر بها القائد مروان البرغوثي تثبت تعرضه لعملية إعدام بطيء وممنهج، وهذا ينطبق على كافة الأسرى في السجون. ودعت كافة المنظمات الدولية والعربية والإسلامية والفلسطينية إلى فضح الممارسات الإجرامية والفظائع التي يتعرض لها الأسرى. كما حثت الجماهير الفلسطينية على الانتفاض وإشعال ثورة شعبية وضرب الاحتلال في كل مكان، نصرة للأسرى. وكان بن غفير هاجم مروان البرغوثي سابقا، وقرر نقله من سجن عوفر، إلى الزنازين الانفرادية في سجن "غانوت" مطلع العام الماضي 2024. ويعد مروان البرغوثي عضو المجلس الثوري في حركة فتح، من أبرز القيادات المعتقلة في سجون الاحتلال، وهو يمضي حكما بالسجن المؤبد 45 مرة منذ اعتقاله عام 2002.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأعراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

أوقع جنود الاحتلال قتلى وجرحى

كتائب القسام تنشر تفاصيل كمين مُركَّب في حي الزيتون

غزة/ فلسطين:

قالت كتائب الشهيد عز الدين القسَّام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية حماس، إن مقاتليها شنوا عدة هجمات ونصبوا كمائن لقوات الاحتلال المتوغلة في القطاع، أوقعتهم قتلى وجرحى.

وأوضحت كتائب القسَّام في بلاغ عسكري، أنَّ مجاهديها تمكنوا صباح يوم الأربعاء الماضي من تنفيذ كمين مركب استهدف قوة صهيونية في أرض البرعصي جنوب حي الزيتون جنوب مدينة غزة.

وأكدت، أنَّ مجاهديها استهدفوا قوة من جنود الاحتلال تحصنت داخل أحد المنازل بقذيفة "TBG" وأطلقوا النار من الأسلحة الرشاشة صوب قنّاص تمركز داخل أحد المنازل.

وأضافت، "كما استهدفوا ناقلتي جند صهيونيتين بعبوتي العمل الفدائي تم وضعهما داخل قمرة القيادة، واستهدفوا ناقلة جند أخرى من نوع "نمر" بقذيفة "الياسين 105".

وأشارت القسَّام إلى أنه خلال انسحاب المجاهدين من منطقة الكمين تم استهداف منزلين تحصن بهما جنود الاحتلال بقذائف "التاندوم" و"الياسين 105"، مؤكدةً إيقاع جنود الاحتلال خلال الكمين بين قتيل وجريح.

وفي بلاغ عسكري منفصل، قالت كتائب القسام، إنها استهدفت دبابة صهيونية من نوع "ميركفاه 4" وجرافة عسكرية من نوع "D9" بقذيفتي "الياسين 105" في شارع 8 جنوب حي الزيتون بمدينة غزة.

ومنذ استئناف العدوان الإسرائيلي على غزة في 18 مارس/آذار الماضي، كثّفت المقاومة الفلسطينية من عملياتها النوعية، عبر تنفيذ سلسلة من الكمائن المحكمة التي أوقعت عشرات القتلى والجرحى في صفوف جيش الاحتلال، مستخدمة تكتيكات تعتمد على المفاجأة والتفجير المتسلسل وكمائن إطلاق النار داخل مناطق مدمّرة وصعبة الرصد.

هجمات للمستوطنين بالرصاص وحرق الممتلكات واقتلاع الأشجار في الضفة

رام الله/ فلسطين:

نفذ مستوطنون متطرفون، أمس، هجمات متعمدة ضد المواطنين وممتلكاتهم في قرى ومناطق بالضفة الغربية المحتلة، ما أسفر عن إصابات بالرصاص الحي والضرب.

وأحرق مستوطنون أربع مركبات وأجزاء من منزل في بلدة عطارة شمال غرب رام الله.

جاء ذلك بعدما هاجم المستوطنون المنطقة الشرقية من البلدة، وأضرموا النار بأربع مركبات وألقوا زجاجات حارقة على منزل، ما تسبب بأضرار مادية به، كما خطوات شعارات عنصرية على الجدران.

وبحسب سكان البلدة هاجم جيش الاحتلال السكان في محاولة لتأمين وحماية المستوطنين الذين أعادوا، قبل يوميين، نصب خيام استيطانية على أراضي جبل "خربة طرفين" قرب مدخل بلدة عطارة.

والأسبوع الماضي، أقام المستوطنون البؤرة الاستيطانية للمرة الأولى، في مسعى للاستيلاء على الجبل الذي تقدر مساحته بنحو 2000 دونم، وهو يعد منطقة أثرية.

كما هاجم مستوطنون منطقة البرج في أراضي قرية المزرعة الشرقية شمال رام الله، ما أدي إلى إصابة شابين وصفت جروح أحدهما بالخطيرة.

وفي مسافر يطا جنوب الخليل، هاجم مستوطنون مواطن وزوجته ما أدى إلى إصابته بجروح ورضوض جرّاء الاعتداء عليهما بالضرب بالعصي والهراوات.

وأفاد شهود عيان بأن المستوطنين هاجموا المواطن خضر جمعة النواجعة وزوجته فاطمة خليل النواجعة ما أدى إلى إصابتهما بجروح في الرأس، وقد نُقلا إلى مستشفى يطا الحكومي.

وفي السياق، اقتلع مستوطنون عددا من أشجار الزيتون والعنب من أراضي قرية دوما جنوب نابلس.

وأفاد رئيس مجلس قروي دوما سليمان دوابشة بأن المستوطنين هاجموا أراضي دوما جنوب نابلس، وقاموا باقتلاع عدد من أشجار الزيتون والعنب في منطقتي أبو صيفي والشكارة في القرية.

وأشار دوابشة إلى أن المستوطنين منعوا أيضا المواطنين من الوصول إلى أراضيهم في ذات المنطقة، وهددوهم بالقتل إذا ما حاولوا الاقتراب.

يشار إلى أن مجموع الهجمات الإرهابية التي نفذها المستوطنون في الضفة الغربية، يوليو/ حزيران الماضي، بلغت 466 اعتداء، وذلك في واحدة من ذروات هجمات المستوطنين المتطرفين التي استهدفت القرى والتجمعات البدوية الفلسطينية في محافظات رام الله بواقع 126 اعتداء والخليل بـ 103 اعتداءات، ونابلس بـ 83 اعتداء وبيت لحم بـ 39 هجوما.

إلى ذلك، نفذت قوات الاحتلال عمليات مداهمات واعتقالات في مناطق مختلفة من الضفة طالت عددا من المواطنين بينهما نساء.

واعتقلت قوات الاحتلال خمسة مواطنين من قرية دوما جنوب نابلس، وهم: بركات عبد المنعم دوابشة، موسى محمد دوابشة، هارون سفيان دوابشة، جرير أمجد دوابشة، عبادة خالد دوابشة، بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها.

كما اقتحمت قوات الاحتلال المنطقة الشرقية من مدينة نابلس، وداهمت منازل في مخيم عسكر القديم وعسكر البلد، وفتشتها وعبثت بمحتوياتها، واعتقلت المواطن موسى الساحلي من منطقة المساكن الشعبية شرقا.

واعتقلت قوات الاحتلال أيضا 5 مواطنات وشابا من محافظة قلقيلية.

وأفادت مصادر محلية بأن قوات الاحتلال اقتحمت مدينة قلقيلية من المدخل الشرقي، وداهمت أحياء "كفر سابا" و"حي جعيدي" و"غياظة"، واعتقلت المواطنة دنيا مصطفى داود (50 عاما) والدة الشهيد طارق داود، إضافة إلى امرأتين عقب مداهمة منازلهن.

وداهمت قوات الاحتلال منزل عائلتي الشهيدين جبريل جبريل وعلي خليل، واعتلت بناية سكنية في حي غياظة ونشرت قناصتها على سطحها، فيما صدمت آليات الاحتلال مركبة عمومي بشكل متعمد خلال الاقتحام، وأطلقت الرصاص الحي تجاه الشبان في حي كفر سابا، دون إصابات.

واقتحمت قوات الاحتلال قرية باقة الحطب شرق قلقيلية، وداهمت الحارة التحتا واعتقلت المواطنة امتياز حكام رفيق، ونجلها مؤمن نضال عبد الغني، وجدته زهية حمزة عبد الغني، بعد مداهمة منازلهم وتفتيشها.

وفي الخليل، اعتقلت قوات الاحتلال ثلاثة مواطنين خلال اقتحام بلدة يطا جنوب الخليل، وهم: محمود وعماد عبد المحسن رشيد، وعلي صباح أبو علي وفتشت منازلهم وعبثت بمحتوياتها.

فايننشال تايمز: (إسرائيل) منبوذة عالميًّا وشعبيًّا على نحو غير مسبوق تاريخيًّا

القدس المحتلة/ فلسطين:

كشف مسؤول إسرائيلي سابق أن الإسرائيليين باتوا يدركون أن عزلة دولة الاحتلال اليوم أعمق وأوسع وأخطر من أي وقت مضى وعلى نحو غير مسبوق تاريخيا.

وأكدت صحيفة فايننشال تايمز البريطانية، نقلا عن المسئول الإسرائيلي أن الشعور الشعبي المتزايد داخل دولة الاحتلال يقضي بضرورة إنهاء حرب الإبادة على غزة، محذرة من أنه إذا لم يتغير المسار، قد يجد الإسرائيليون أنفسهم في مفترق خطير لا تراجع منه بسهولة.

وذكرت أن استطلاعات رأي حديثة في دولة الاحتلال تظهر أن أغلبية الإسرائيليين يعتقدون أن الحرب على غزة يجب أن تنتهي، ولا سيما مع التصاعد المتواصل في عدد الضحايا المدنيين في غزة، وتصاعد الضغوط المستمرة من المجتمع الدولي على تل أبيب.

وأشارت الصحيفة إلى أنه على أرض الواقع، تجسّد هذا الموقف في احتجاجات جماهيرية داخل دولة الاحتلال، حيث نُظمت تظاهرات ضخمة من قبل عائلات الأسرى ونشطاء وشخصيات معارضة يسعون إلى تسوية تبادل أسرى بدلاً من استمرار الحرب.

الدعم الدولي ينحسر

في ظل استمرار التصعيد العسكري في غزة، أدرك الإسرائيليون أن الدعم الدولي يتراجع. فقد بدأت احتجاجات عالمية ضد دولة الاحتلال تضمنت منع سفينة سياحية إسرائيلية من الرسو في اليونان، وتعليق صادرات عسكرية من ألمانيا، إضافة إلى انسحاب استثمارات من النرويج. علاوة على ذلك، بدأت مؤسسات أكاديمية وأوروبية في إعادة النظر في علاقاتها مع دولة الاحتلال، في حين تستعد دول غربية للاعتراف بالدولة الفلسطينية في أروقة الأمم المتحدة.

ومن خلال شهادات مسؤولين سابقين، بات واضحًا أن الأصدقاء التقليديون يُرسلون إشارات سلبية للغاية إلى دولة الاحتلال، وهي لم تعد مجرد كلمات بل إجراءات ملموسة تضعف تل أبيب دولياً.

وبهذا الصدد تحدث وزير إسرائيلي سابق عن إدراك داخل المؤسسة الأمنية والسياسية الإسرائيلية أن عزلتها الحالية لا يمكن مسامحتها، لأنها تمس الأمن القومي، الاقتصاد، والسلم المجتمعي.

انعكاسات اقتصادية وأكاديمية وحكومية

بحسب فايننشال تايمز بدأت العزلة المتنامية لدولة الاحتلال تظهر آثارها بالفعل:

القطاع التكنولوجي الإسرائيلي يواجه انخفاضًا في الاستثمارات والتحذيرات من جهات كان من المفترض أن تكون داعمة.

الأوساط الأكاديمية العالمية تُعيد تقييم شراكاتها، وسط مخاوف من التشبث بالشرعية الدولية.

إجراءات دبلوماسية مثل تعليق الصادرات العسكرية من ألمانيا واستثمارات النرويج تسهم في تفاقم العزلة.

انقسام داخلي وسط قيادة موحدة ظاهريًّا

بينما تتوسع العزلة على الصعيد الدولي، فإن دولة الاحتلال تعاني من تشرذم داخلي، حيث قيادة الجيش وبعض الأجنحة الأمنية والاحتياطية أبدت احتجاجات غير مسبوقة ضد تمديد الحرب على غزة، مشددة على خطورتها وتكلفتها.

وقد أكدت تصريحات عديدة من مسؤولين سابقين أن استمرار الحرب قد يؤدي لإسرائيل إلى حالة من "الدولة المنبوذة" (أو pariah state) تؤدي لانهيارات لا يمكن استرجاعها.

في هذه الأثناء فإن الشرعية الدولية تتآكل، وما بدأ كدعم عالمي واسع بعد أحداث أكتوبر 2023 تحوّل إلى موجة نقص ثقة متزايدة، وتراجعات دبلوماسية واقتصادية واضحة. العزلة ليست مجرد نظرية، بل واقعٌ بدأت تتلمسه دولة الاحتلال على كافة المستويات.

ومع تدهور الأوضاع الإنسانية في غزة وتصاعد الضغوط الداخلية من قادة سابقين ومتظاهرين، يبدو أن الحكومة الإسرائيلية تجد نفسها بمواجهة مجتمع يتعب تدحرجاً ويطالب بالتغيير الحاسم.

في المقابل فإن تصريحات مسؤولي الأمن السابقين وتحذيراتهم تشير إلى أن هناك من داخل المؤسسة الأمنية يدرك أن المواصلة على هذا النهج تقود إلى أزمة وجودية حقيقية.

وختمت الصحيفة بأن العزلة الداخلية والدولية تتقاطع لتشكل تحديًا وجوديًا لإسرائيل، واستمرار الحرب دون خطة استراتيجية "بعد الحرب" يعمّق العزلة ويزيد من المخاطر الأمنية، الاقتصادية والمجتمعية.

وربما يكون الوقت قد حان لدراسة التحول نحو تسوية تضم قوى وسطية داخل الساسة الإسرائيليين والقوى الأمنية، لإعادة ضبط العلاقة مع العالم والانفتاح السياسي الداخلي.

تضليل إستراتيجي أم تآكل المؤسسة العسكرية؟

صـــراع داخـــلي يهـــدد خطـــة الاحتـــلال فـي غـــزة

غزة/ محمد الأيوبي:

يعيش كيان الاحتلال الإسرائيلي واحدة من أكثر مراحل التوتر الداخلي حدة منذ بدء حرب الإبادة على قطاع غزة، إذ انفجرت الخلافات بين القيادتين السياسية والعسكرية على خلفية خطة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لاحتلال غزة، وسط تحذيرات من "فخ إستراتيجي" قد يقود الجيش إلى خسائر فادحة ميدانيًا وسياسيًا.

ويشير مراقبون لصحيفة "فلسطين"، إلى أن هذا الصراع الداخلي ليس مجرد خلاف شخصي، بل امتداد لمسار طويل من الصراع على إدارة الحرب، وتوظيف الأجندات السياسية في القرارات العسكرية، ما يعمق أزمة الثقة داخل المنظومة الإسرائيلية في ذروة المواجهة مع المقاومة الفلسطينية.

وأول أمس، أكد رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال إيال زامير أن نتنياهو يسعى لإقصائه من منصبه بعد أن رفض خطة الاحتلال الكامل لقطاع غزة.

وذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية أن زامير أبدى معارضة شديدة للخطة، محذرا من تبعاتها العسكرية والسياسية، وهو ما أثار خلافا متصاعدا بينه وبين نتنياهو في ظل استمرار الحرب على القطاع. وأضافت الصحيفة أن رئيس الأركان يدرك تماما ما يحدث، ولن يضع الجيش في أيدي نتنياهو ووزير الجيش يسرائيل كاتس.

وتجاوز مجلس الوزراء الأمني المعارضة العسكرية ووافق على خطة لاحتلال مدينة غزة، رغم تحذيرات القادة العسكريين من الخطر على الأسرى والجيش نفسه، وتضمنت الخطة تعطيل صلاحيات جيش الاحتلال في بعض السيناريوهات.

قدرات المقاومة

الخبير في الشأن العسكري نضال أبو زيد رأى أن هذه الخلافات يمكن قراءتها من جانبين: الأول، أن ما يجري جزء من "خطة تضليل استراتيجي" في العرف العسكري، هدفها خداع المقاومة رغم مرور 670 يومًا على القتال، وهو ما يُعد نقطة لمصلحة المقاومة التي أجبرت الاحتلال على اللجوء لمثل هذه الأساليب، ويؤكد أن تقدير الموقف الاستخباراتي الإسرائيلي لا يزال يواجه صعوبة في تحديد القدرات الفعلية للمقاومة.

أما الجانب الثاني، وفق أبو زيد، فيفترض أن الخلافات حقيقية، وهو ما يكشف تآكل بنية جيش الاحتلال نتيجة الصراع المستمر بين المستويين السياسي والعسكري، على غرار ما جرى في الخلافات السابقة بين رئيس الأركان السابق هرتسي هاليفي ووزير الحرب السابق يؤاف غالانت، التي انتهت باستقالة الطرفين وعدد من قادة المناطق.

ويعتقد أبو زيد أن رئيس الأركان الحالي لن يستقيل، نظرًا لارتباطه بالمدرسة الدينية اليمينية المتطرفة التي يمثلها وزير المالية بتسلئيل سموتريتش، وأن الجنرالات الحاليين تم اختيارهم وفق التوجهات الأيديولوجية لنتنياهو، ما يقلل فرص الاستقالات.

لكنه اشار إلى أن هذه الخلافات ستنعكس على العملية العسكرية المقبلة، إذ يفتقر المستوى السياسي لفهم حجم التعقيدات العملياتية التي يدركها العسكريون عن قرب.

ولفت إلى أن ما وصفه بـ"لعنة الجغرافيا" ستظل تطارد جيش الاحتلال في أي عملية عسكرية قادمة، متوقعًا أن لا تبدأ هذه العملية قبل مطلع أكتوبر المقبل بسبب عدم جاهزية القوات، وهو ما ظهر بوضوح في تمرين "مطلع الفجر" الأخير في "غلاف غزة"، حيث كشفت مصادر عبرية عن وجود مشكلات كبيرة في صيانة الآليات ونقص حاد في القوى البشرية.

تخبط إسرائيلي

من جهته، رأى المختص في الشأن الإسرائيلي إسماعيل المسلماني أن ما ظهر من خلافات بين نتنياهو وزامير يعكس محاولات نتنياهو التخلي عن الأسرى الإسرائيليين بغزة في محاولة للضغط على حركة حماس، إذ لم تلبي أي من المقترحات المقدمة من الوسطاء شروط نتنياهو، الذي يضع العراقيل بشكل متعمد.

وأشار مسلماني إلى أن الخلاف مع زامير يعكس صراعًا على القرارات العسكرية المتعلقة بنحو مليون فلسطيني في مدينة غزة يُراد تهجيرهم جنوبًا، فيما يحذر زامير من المخاطر على الأسرى الإسرائيليين، ويؤكد التزامه بالخطة العسكرية رغم التحديات الكبيرة التي تواجه العملية.

وأضاف أن المستوى العسكري يسعى إلى رفع الغطاء عن نفسه أمام الرأي العام الإسرائيلي والدولي، خاصة أن الجيش يحظى بثقة واسعة في الشارع الإسرائيلي بعيدًا عن الحكومة.

وتابع مسلماني أن الحكومة الإسرائيلية تظهر تخبطًا واضحًا في إدارة الحرب، مشيرًا إلى أن نتنياهو غير جميع رؤساء المؤسسة العسكرية ووزير الجيش ورئيس الأركان السابق، والآن يسعى للسيطرة على رئيس الأركان الحالي زامير، ما يعكس أسلوبًا متكررًا في إدارة الصراع يعتمد على السيطرة السياسية المباشرة على المؤسسة العسكرية بدل ترك مساحة للاختصاص العسكري في اتخاذ القرارات الحاسمة.

والثلاثاء الماضي، كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" أن مسؤولين عسكريين إسرائيليين يتهمون نتنياهو بالوقوف وراء عرقلة تعيينات في الجيش، وربطها بطلب الحكومة تسريع تحضير خطط لاجتياح ما تبقى من قطاع غزة.

ونقلت الصحيفة عن مصادر عسكرية أن هناك ارتباطا مباشرا بين التوقيع على التعيينات العسكرية وبين تسريع إعداد هذه الخطط، بينما وصف قادة في الجيش الربط بين الملفين بأنه "ابتزاز" من القيادة السياسية.

مشروع "إسرائيل الكبرى".. تهديد يتجاوز فلسطين إلى خرائط الإقليم

غزة/ عبد الله التركماني:

تتقاطع قراءات الخبراء في التأكيد أن تصريحات رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو الأخيرة بشأن "إسرائيل الكبرى" تكشف عن مشروع سياسي وأيديولوجي متكامل، يتجاوز الأبعاد الخطابية إلى خطوات عملية على الأرض. فالحرب على غزة وما رافقها من تهجير قسري وتدمير شامل للبنية التحتية، ليست مجرد تداعيات عرضية للصراع، بل جزء من مسار مدروس يهدف إلى إعادة تشكيل الخريطة الديمغرافية والسياسية في فلسطين، وفرض واقع جديد يخدم المخططات التوسعية الإسرائيلية.

ويرى محللان أن هذه التصريحات جاءت في لحظة سياسية حساسة، مع تصاعد نفوذ اليمين المتطرف داخل حكومة الاحتلال، واستفادة نتنياهو من الانشغال الدولي والانقسام العربي، ما يتيح له توظيف الخطاب العقائدي لترسيخ سلطته داخليا، والمضي في تنفيذ سياسات الضم والتهجير دون خشية من ردع فعلي، الأمر الذي يشكل تهديدًا مباشرًا ليس فقط للقضية الفلسطينية، بل للأمن والاستقرار الإقليمي بأسره.

وكشفت تصريحات نتنياهو -المطلوب لدى المحكمة الجنائية الدولية- الأخيرة، إيمانه بـ"إسرائيل الكبرى" إذ وصف تحقيقها بـ"المهمة التاريخية والروحية".

جاء هذا الإعلان الصريح، في حوار تلفزيوني، بعد تصاعد نفوذ اليمين المتطرف في حكومته وتصويت الكنيست على مقترح ضم الضفة الغربية.

ويرتبط مفهوم "إسرائيل الكبرى"، الذي تروج له أوساط إسرائيلية مستندة لتفسيرات توراتية، بخرائط تضم فلسطين والأردن وأجزاء كبيرة من سوريا والعراق ومصر والخليج. ويعزز العدوان الإسرائيلي المستمر على غزة، بما فيه من قتل وتجويع وتدمير ممنهج، مخاوف عربية من تنفيذ هذا المشروع على الأرض.

إعادة تشكيل خريطة المنطقة

وأكد أستاذ الإعلام والمحلل السياسي أحمد رفيق عوض أن ما يجري في غزة يتجاوز كونه عدوانًا عسكريا محدود الأهداف، ليشكل جزءا من عملية أوسع تستهدف إعادة تشكيل الخريطة الديمغرافية والسياسية في فلسطين.

وأوضح عوض لـ"فلسطين" أن التهجير القسري من شمال القطاع إلى جنوبه، والتدمير الممنهج للبنية التحتية والمنازل، ليسا نتائج جانبية للحرب، بل خطوات مدروسة لخلق فراغ سكاني وأمني يمنع عودة السكان، ويمهد لتنفيذ مخططات أيديولوجية قديمة، وفي مقدمتها مشروع ما يعرف بـ"إسرائيل الكبرى".

وأشار عوض إلى أن فكرة "إسرائيل الكبرى" ليست وليدة اللحظة، بل تعود جذورها إلى تزاوج الأيديولوجيا الصهيونية السياسية مع تفسيرات توراتية مؤولة بما يخدم المشروع الاستيطاني. فمنذ بدايات الحركة الصهيونية، ظهرت خرائط متخيلة تضم كامل فلسطين التاريخية وأجزاء من الأردن وسوريا ولبنان ومصر والعراق والخليج، وظلت هذه الخرائط حاضرة في الأدبيات السياسية والتعليمية الإسرائيلية، حتى وإن تم تغليفها أحيانا بخطاب براغماتي.

ولفت عوض إلى أن خطورة تصريحات نتنياهو الأخيرة تكمن في أنها كسرت حالة الغموض التي كانت تحيط بهذا المشروع، إذ لم يعد يكتفي بالضم التدريجي للأراضي، بل يعلن صراحة أن ما يقوم به في غزة والضفة هو جزء من "مهمة تاريخية وروحية".

وأضاف أن هذا الخطاب العقائدي، في ظل حكومة يهيمن عليها اليمين الديني المتطرف، يعني أن المسافة بين الفكرة والتنفيذ باتت أضعف من أي وقت مضى.

وحذّر عوض من أن هذا التوجه يمثل تهديدا مباشرا للأمن القومي العربي، لأنه يتجاوز حدود القضية الفلسطينية ليطال خرائط دول مستقلة ذات سيادة.

وأكد أنه في حال غياب استراتيجية عربية ودولية واضحة وفعّالة لمواجهة هذا المشروع، فإن المنطقة قد تشهد خلال سنوات قليلة تغيرات جذرية في جغرافيتها وميزان القوى فيها، مضيفا أن هذا السيناريو ليس افتراضيا، بل مسار مدروس يستفيد من حالة الانقسام العربي وانشغال العالم بأزمات أخرى.

ضغوط متزايدة

فيما يرى الخبير في الشأن الإسرائيلي وديع أبو نصار في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن تصريحات نتنياهو الأخيرة حول "إسرائيل الكبرى" لا يمكن فصلها عن السياق السياسي الداخلي في (إسرائيل).

وقال: "يواجه نتنياهو ضغوطا متزايدة من شركائه في الائتلاف الحكومي، خاصة قادة اليمين الديني والقومي المتطرف مثل إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش. هذه القوى المتطرفة تدفع باتجاه تبني سياسات أكثر تشددا، ليس فقط في غزة، بل أيضا في الضفة الغربية والقدس، من خلال تسريع وتيرة الاستيطان والمضي قدما في خطوات الضم الفعلي للأراضي الفلسطينية.

ويشير إلى أن نتنياهو يوظف الخطاب العقائدي لتأمين بقائه في الحكم، ولضمان ولاء هذه القوى التي تمثل العمود الفقري لتحالفه الحكومي. فهو يدرك، بحسب أبو نصار، أن أي تراجع عن خطاب "المهمة التاريخية" قد يكلفه منصبه، في ظل تحالف قائم على أرضية أيديولوجية متطرفة. كما يستفيد نتنياهو من صعود اليمين الديني والقومي داخل المجتمع الإسرائيلي، حيث تتزايد شعبية الطروحات المتشددة على حساب التيارات الليبرالية واليسارية، الأمر الذي يمنحه غطاءً شعبيًا لمواصلة سياساته.

وعلى الصعيد الإقليمي والدولي، يرى أبو نصار أن تصريحات نتنياهو تأتي في توقيت يشهد انشغال العالم بأزمات متعددة، من الحرب في أوكرانيا إلى التوترات في آسيا وأفريقيا، ما يمنحه مساحة أوسع للتحرك دون مواجهة ضغوط حقيقية.

ويضيف أن ردود الفعل الدولية تجاه هذه التصريحات ما تزال محصورة في بيانات شجب وانتقاد شكلية، بينما يستمر الحليف الأمريكي في توفير الغطاء السياسي والدعم العسكري والمالي لـ(إسرائيل). أما المواقف الأوروبية، فعلى الرغم من انتقاداتها العلنية، فإنها تفتقر إلى أي إجراءات عملية قادرة على ردع (إسرائيل) عن المضي في مخططاتها.

إقليميا، يوضح أبو نصار أن هذه التصريحات تشكل اختبارا لمتانة الموقف العربي، مشيرا إلى أن بيانات الإدانة التي صدرت عن الجامعة العربية وعدد من الدول العربية تعكس موقفا سياسيا غاضبا، لكنها تظل ردود فعل آنية لا ترتقي إلى مستوى استراتيجية موحدة للتعامل مع التصعيد الإسرائيلي.

ويرى أن غياب هذه الاستراتيجية يفتح الباب أمام (إسرائيل) لتكريس سياسات الضم والتهجير، ويعزز قناعة قيادتها بأن مشروع "إسرائيل الكبرى" يمكن أن يتحول إلى واقع على الأرض إذا استمرت الظروف الراهنة دون تغيير.

ويختتم أبو نصار تحليله بالتأكيد على أن الجمع بين السياق الداخلي المأزوم في (إسرائيل)، والدعم أو الصمت الخارجي، يشكل بيئة مثالية لنتنياهو وحلفائه لتسريع خطواتهم نحو إعادة رسم الجغرافيا السياسية في المنطقة، في خطوة لا تهدد القضية الفلسطينية وحدها، بل تمس استقرار الإقليم بأكمله.

غوتيريش يدعو (إسرائيل) لوقف مخطط "إي1" الذي يقسم الضفة الغربية

القدس المحتلة/ فلسطين:

دعا الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، الحكومة الإسرائيلية إلى التراجع الفوري عن مخططها لتقسيم الضفة الغربية المحتلة، مؤكداً أن إنشاء المستوطنات، بما فيها في شرقي القدس، يمثل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي.

وفي بيان صدر الخميس، حذر غوتيريش من أن مشروع البناء في المنطقة المعروفة بـ"إي1" سيعزل شمال الضفة الغربية عن جنوبها، ويقوض فرص إقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة، مطالبًا بوقفه فورًا.

وكان وزير المالية الإسرائيلي، بتسلئيل سموتريتش، قد أعلن المصادقة على خطة استيطانية في "إي1" تشمل بناء 3401 وحدة قرب مستوطنة معاليه أدوميم، إضافة إلى 3515 وحدة أخرى في المنطقة المجاورة، بهدف ربط المستوطنة بالقدس وقطع التواصل الجغرافي بين رام الله وبيت لحم. واعتبر سموتريتش أن هذه الخطوة "تدفن فكرة الدولة الفلسطينية".

ووفق صحيفة يديعوت أحرونوت، فإن إحياء المشروع، المتوقف منذ عقود بفعل ضغوط دولية، يمثل خطوة نحو ضم الضفة الغربية، باعتباره حاجزًا إستراتيجيًا أمام أي توسع فلسطيني. ويرى قادة المستوطنين أن تنفيذ المخطط سينهي نهائيًا حلم الدولة الفلسطينية، فيما يتمسك الفلسطينيون بالقدس عاصمة لدولتهم المستقبلية، استنادًا لقرارات الشرعية الدولية التي ترفض الاعتراف باحتلال (إسرائيل) للمدينة عام 1967 أو ضمها عام 1980.

البرلمان البلجيكي يناقش الاعتراف بدولة فلسطين

بروكسل/ وكالات:

ناقش البرلمان البلجيكي في جلسة طارئة بشأن الأوضاع في غزة، سبل التوافق بين شركاء الحكومة الائتلافية بشأن اعتراف بلجيكا بدولة فلسطين.

وعقدت لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الاتحادي البلجيكي أمس اجتماعًا طارئًا لبحث الأوضاع في غزة التي تتعرض لحرب إبادة وتجويع إسرائيلية متواصلة منذ أكثر من 22 شهرا، وأكد بعض النواب ضرورة إحراز تقدم بخصوص الاعتراف بدولة فلسطين، قبل انعقاد الدورة القادمة للجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر/أيلول المقبل.

وقال وزير الخارجية البلجيكي ماكسيم بريفو خلال الجلسة، إن حكومة بلاده ستعقد اجتماعًا خلال الأسابيع المقبلة لمناقشة موقف بلجيكا بشأن غزة والاعتراف بفلسطين وإمكانية فرض عقوبات على "إسرائيل".

وتدعو أحزاب "الديمقراطي المسيحي الفلمنكي" و"المنخرطون" و"الاشتراكي الفلمنكي" الشركاء في الائتلاف الحكومي إلى الاعتراف بدولة فلسطين وفرض عقوبات اقتصادية على "إسرائيل".

وتؤكد هذه الأحزاب على ضرورة اتخاذ تدابير إضافية مثل منع بعض الوزراء الإسرائيليين من دخول بلجيكا، وذلك ضمن إجراءات الخروج من عبارات الإدانة والانخراط في الأفعال لوقف حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة. وجاءت الجلسة الطارئة في البرلمان البلجيكي، في وقت تعتزم فيها دول غربية وفي مقدمتها فرنسا وبريطانيا الاعتراف بدولة فلسطين خلال اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في سبتمبر المقبل.

وأواخر مايو/ أيار الماضي، وصف وزير الخارجية البلجيكي ماكسيم بريفو، الحصار الإسرائيلي المتواصل على قطاع غزة بجريمة حرب، وكشف أن حكومته تلقت مقترحات لفرض عقوبات على تل أبيب. وفي تصريحات لوسائل إعلام محلية وقتها، قال بريفو مستنكرا: "لا أعلم ما هي الفظائع الأخرى التي يجب أن تحدث في غزة قبل أن نتمكن من الحديث عن إبادة جماعية!". وبدعم أمريكي، ترتكب "إسرائيل" منذ 7 أكتوبر 2023، إبادة جماعية بغزة تشمل القتل والتجويع والتدمير والتهجير القسري، متجاهلة النداءات الدولية كافة وأوامر لمحكمة العدل الدولية بوقفها. وخلّفت الإبادة "الإسرائيلية" 61 ألفا و776 شهيدًا و154 ألفا و906 مصابين من الفلسطينيين، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 9 آلاف مفقود، ومئات آلاف النازحين، ومجاعة أزهقت أرواح 239 شخصا، بينهم 106 أطفال.

خبير يمني: ضربات صنعاء على مواقع حيوية إسرائيلية تكشف عن تحول في مسار المواجهة

غزة- صنعاء/ علي البطة:

تعكس عمليات الإسناد اليمنية لغزة تطورا واضحا في القدرات التكتيكية والتنظيمية، ما يضيف بعدا جديدا للحرب في المنطقة ويؤثر في موازين القوى بشكل متزايد، وفق الكاتب السياسي اليمني سهيل عثمان.

وأول أمس، أعلن العميد يحيى سريع، المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية، استهداف مطار اللد (بن غوريون)، صباح الخميس بصاروخ باليستي فرط صوتي من نوع "فلسطين 2"، مؤكدا تحقيق العملية أهدافها بنجاح، مما تسبب في هروب الإسرائيليين إلى الملاجئ وتعليق حركة المطار بشكل كامل.

ومنتصف الأسبوع الماضي، أعلن سريع تنفيذ أربع عمليات عسكرية عبر ست طائرات مسيرة استهدفت مواقع حيوية في حيفا والنقب وأم الرشراش (إيلات) وبئر السبع، مؤكدا أن الهجمات أصابت أهدافها بدقة، وأدت إلى خروج ميناء أم الرشراش عن الخدمة وتعطيل الملاحة البحرية.

وأشار إلى أن القوات المسلحة اليمنية تتابع التطورات الميدانية في غزة عن كثب، معبرة عن ثقتها الكاملة بقدرة "الأبطال المجاهدين" على إفشال تحركات العدو الإسرائيلي، ومؤكدة استمرار دعم الشعب الفلسطيني بكل الإمكانات المتاحة، مع التزامها بتصعيد العمليات حتى وقف العدوان ورفع الحصار.

الكاتب السياسي سهيل عثمان يؤكد في حديثه لصحيفة "فلسطين"، أن هذه العمليات تكشف ضعف منظومة الدفاع الإسرائيلية، لا سيما في اعتراض الصواريخ فرط الصوتية التي تطورها اليمن، والتي تتفوق تقنيا على كثير من القدرات الصاروخية العالمية.

كما أدت تلك العمليات إلى تأثيرات ملموسة على الاقتصاد الإسرائيلي وإثارة الهلع داخل مجتمع الاحتلال.

ويشير عثمان، إلى أن التكلفة التي تتحملها اليمن أقل بكثير مقارنة بخسائر الاحتلال الإسرائيلي في منظومات الدفاع، مما يجعل هذه العمليات ذات فاعلية عالية على المستويات العسكرية والاقتصادية والنفسية.

وأضاف أن القوات اليمنية تمتلك قدرة استمرارية كبيرة بفضل تطوير محلي مستمر في تصنيع الأسلحة، مما يعزز ميزان الردع في مواجهة القوى الإقليمية والغربية، ويؤكد فشل محاولات الردع الإسرائيلي والأمريكي.

وحول احتمالات التصعيد، يرى عثمان أن المواجهة المباشرة بين الاحتلال الإسرائيلي واليمن واردة مع استمرار الدعم اليمني لغزة، لكنه يستبعد توسع الصراع إلى غزو بري بسبب جغرافيا اليمن وقوتها الدفاعية. وأوضح أن الضربات الإسرائيلية المحتملة على اليمن ستستهدف المدنيين والموارد أكثر من التأثير على القدرات العسكرية.

ومنذ نوفمبر 2023، تنفذ القوات المسلحة اليمنية عملياتها العسكرية لدعم المقاومة الفلسطينية، مؤكدة استمرار التصعيد حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

د. محمد إبراهيم المدهون

#رسالة-قرآنية-من-محرقة-غزة

﴿إِلَى المَسجِدِ الأَقصَى الَّذي بارَكنا حَولَهُ﴾

[الإسراء: 1]

المسجد الأقصى، قبلة الأنبياء ورمز النبوة، هو قلب فلسطين النابض، وعنوان الصمود والرباط، حيث يُكتب المجد بأرواح الشهداء ودماء الغزاويين الطاهرة، الذين يضحّون بدمائهم من أجل أن تبقى رايته خفاقةً، وصوته أسمى من كل طغيان وظلم، في مواجهة فاشية المحتلين وحملات التهويد، فالأقصى ليس مجرد حجارة وأرض، بل روح الأمة ووجدانها، هو وعد الله لمن صبر وثبت، حيث يُقتل الدجال، وينزل عيسى، ويُقام العدل، وهو مهبط المعراج ومنبر التحرير الذي لا يموت، فغزة اليوم بمقاومتها الملحمية ترسم الطريق نحو الفجر، تغرس دمها في قناديل الأقصى، وتحميه بروح لا تموت، لأن في تحريره خلاص الأمة، وفي الدفاع عنه حياة الإيمان، ولأن بقاءه شرف لا يُباع ولا يُهدى، بل يُدفع عنه بالملايين من الأرواح الزكية، والقلوب المشتعلة بحب الأقصى والقدس.

المسجد الأقصى، لا تُشدّ الرحال إلا إليه مع أخويه، وهو ثاني مسجد في الأرض، ورمز النبوة على أرض فلسطين، وقبلة الإسراء، وفيه إمامةً الأنبياء واستلام الراية، ومنه كان منطلق المعراج إلى سدرة المنتهى. إليه يُغرس عمود الدين، وجنوده خير أجناد، ففي الحديث: "فعليك بالشام، فقد تكفّل الله لي بالشام وأهله". الأقصى هو أرض الطائفة المنصورة، الذين لا يضرهم من خذلهم، ولا ما أصابهم، وهم على الحق، وأهله في رباط إلى يوم القيامة، بل هو خير رباط، فقد قال ﷺ: "خير رباطكم عسقلان". وهو عاصمة دولة الحق والعدل القادمة، وأرض المحشر والمنشر، وهو أرضٌ لا يعمّر فيها ظالمٌ، ولا يكون لمنافقيها علوٌّ على مؤمنيها، وفيها يُقتل الدجال، وينزل عيسى عليه السلام، ويؤمّ المهدي جموع المؤمنين.

المسجد الأقصى هو عنوان المعركة، التي يخوضها سدنة الأقصى، وتقدّم غزة على مدار الساعة آلاف الشهداء والجرحى والأسرى، طيبةً راضيةً، فداءً للأقصى. وحين دشّنت غزة "طوفان الأقصى"، جعلته عنوانًا، فكان الأقصى رمز المعركة المعاصرة، كما كان عبر كل المراحل السابقة، منذ أن حرّره رسول الله ﷺ في الإسراء، ثم أكّد الفاروق رضي الله عنه هذا التحرير باستلام مفاتيحه، وحرّره من بعده كوكبةٌ من {رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ} (الأحزاب: 23).

من غزة المحترقة، النابضة بالمقاومة، المثقلة بالوجع والألم والدماء والحزن والفقد والجوع والعطش والمرض، من غزة المرابطة على تخوم الأقصى، غزة التي حملت على عاتقها عبء التحرير، وتقدّم الدماء غزيرةً على هذا الطريق الطويل الشائك، لا أراكم إلا سدنة الأقصى، وقد حرتم خير الدنيا وما فيها، ولا أراكم إلا تجسيدًا لحديث النبي ﷺ: "يكادُ المرابط بشطن فرسه يرى منه المسجد الأقصى، خيرٌ من الدنيا وما فيها". ولا أراكم تسرجون الأقصى زيتًا في قناديله، بل تسرجونه دمًا، بعشرات آلاف الشهداء، وتصدحون بكلمتكم عاليًا: "إن لم نكن نسكن القدس والأقصى، فإنه يسكن سويداء قلوبنا، والأقصى نفديه بأرواحنا". وقد دشّنتم "طوفان الأقصى"، وقدّمتم للأقصى عربون الوفاء: مئات الآلاف من الشهداء والجرحى والأسرى، على طريق القدس، طيبةً راضيةً نفوسكم، نعاهم وبكاهم رسول الله ﷺ، إنهم أربعون ألفًا، وفي روايةٍ خمسون ألفًا، وفي ثالثة سبعون ألفًا: "شهداء مقبرة عسقلان".

غزة تدشّن، عبر طوفان الأقصى والمحرقة، ملامح الملحمة الكبرى، على الأرض المقدسة، التي جاءت فيها البشائر تترى، والتي تحمل البشرى العظمى بالقضاء على إفساد وعلوّ بني إسرائيل، كمرحلة أولى نعيشها اليوم: {لِيَسُوۥٓاْ وُجُوهَكُمۡ}\[الإسراء: 7] كمقدّمة لمرحلة قادمة، عنوانها "الصلاة في المسجد الأقصى"، رمز المعركة المعاصرة: {وَلِيَدۡخُلُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ} (الإسراء: 7) كما كان الحال في كل المراحل السابقة، منذ أن حرّره رسول الله ﷺ في الإسراء، ومنه انطلق كبوابة السماء إلى المعراج، ثم زينه صلاح الدين بالمنبر، ليكون رمزًا للتحرير. وأبشّركم أنه في عام 2012، جهّزت غزة منبر الأقصى ليوم تحريره القريب والحتميّ.

وفي الوقت الذي يئن فيه غزة تحت نيران الاحتلال، يواصل المستوطنون وجيش الاحتلال عدوانهم على القدس والأقصى، محاولين طمس التاريخ وتهويد الروح. لقد انطلقت عجلات مشروع "E1" نحو القدس الكبرى، لربط مستوطنة معاليه أدوميم بالمدينة، وفصل شمال الضفة عن جنوبها، وتهجير التجمعات البدوية، وتحويل قلب فلسطين إلى كيان استيطاني يفرض السيطرة الكاملة على مقدساتها وأرضها. القدس والأقصى ليستا مجرد حجارة وأماكن، بل روح الأمة ووجدانها، وحين يحاول المحتل تهويدهما وطمسهما، يكون الفلسطينيون على أهبة الصمود، يصدّون العدوان بالوعي والصبر والمقاومة، محافظين على الوعد الإلهي والحق التاريخي، ليبقى الأقصى قبلة الحرية وراية النصر، مهما حاولت الأطماع البشرية تغييب الحقيقة.

الأقصى في خطر، يدنّسه كل لحظة قطعان المستوطنين، ويعبث فيه الفاشي المجرم بن غفير، ويتعرّض للتهويد، والتهديد بالتدمير، ومحاولات إقامة الهيكل المزعوم، وفرض التقسيم الزماني والمكاني. وقد أوصاكم نبيّكم وقائدكم ﷺ به، فقال: "ائتوه فصلّوا فيه، فإن لم تستطيعوا، فأرسلوا زيتًا يُسرَج في قناديله". واليوم، على طريق القدس، نسرجه بالدماء والأشلاء، بالشهداء والقادة، بمواكب العلماء والأئمة وحفظة كتاب الله تعالى.

القدس والأقصى يسكنان سويداء قلوبنا، والأقصى حقّنا، نفديه بأرواحنا، وسنبقى على عهد الأقصى والقدس، فاتحين، أو شهداء، بالملايين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

"إسرائيل الكبرى".. من الأساطير التوراتية إلى خرائط الهيمنة على الجغرافيا العربية

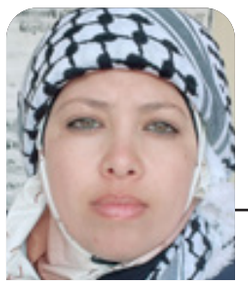

د. أميرة فؤاد النحال

حين أعلن نتنياهو، بوجه بارد وعينين متقدتين بالهوس، أن حلمه الروحاني والتاريخي هو قيام "إسرائيل الكبرى"، لم يكن يرسم خريطة خيالية على ورق، بل كان يرفع الستار عن مشروع توسعي جارٍ تنفيذه خطوة بخطوة، ومن غزة التي اتُّهمت زوراً بعملية السابع من أكتوبر لتبرير إبادتها، إلى الضفة التي تُخنق بذريعة منع "تكرار التجربة"، تتسع رقعة العدوان لتطال الأردن ومصر ولبنان وسوريا، وغداً من يظن نفسه آمناً سيفيق على علم الاحتلال فوق أرضه.

الخريطة التي يحملها نتنياهو ليست شعاراً انتخابياً، بل وثيقة استعمارية تحدد نسباً دقيقة لابتلاع فلسطين كاملة، والأردن كاملة، ولبنان كاملة، وأجزاء واسعة من سوريا والعراق والسعودية ومصر، وصولاً إلى الكويت. "إسرائيل" هذه الكتلة السرطانية لا تعرف حدوداً، وكل يوم تُمدد أذرعها في جسد المنطقة مستفيدة من تواطؤ البعض وصمت البقية، واليوم إذا تُركت غزة وحدها، فلن يجد أحد غداً من يتركه الاحتلال وشأنه.

لم تكن غزة في نظر المشروع الصهيوني، سوى الحلقة الأولى في سلسلة تمدّد مرسومة بدقة على الخرائط العسكرية والسياسية للاحتلال، اتُّهمت غزة وفق الرواية المعلّبة صهيونياً، بأنها بؤرة الإرهاب ومصدر التهديد الوجودي، لتبرير شنّ محرقة جماعية عقب السابع من أكتوبر، وهذه التهمة لم تكن سوى غطاء شرعي زائف لتمرير أكبر عملية تطهير جغرافي وديموغرافي في التاريخ المعاصر، تهدف إلى تفريغ الأرض وإعادة هندسة الوعي الفلسطيني والعربي على حد سواء.

لكن من يقرأ العقلية الاستعمارية الصهيونية يدرك أن الأمر لا يتوقف عند حدود القطاع، فبعد غزة انتقل الاحتلال إلى الضفة الغربية تحت شعار "منع تكرار التجربة"، وكأن المطلوب هو خنق أي جغرافيا يمكن أن تنبض بالمقاومة، إن هذا ليس تحركاً عشوائياً، بل استراتيجية التفكيك المرحلي، حيث تُستهدف كل ساحة على حدة، ويُعزل ميدان المقاومة عن الميادين الأخرى، في عملية استفراد ميداني ممنهجة، تُتيح للاحتلال ابتلاع الجغرافيا قطعة تلو أخرى، بينما تُنشغل الساحات الأخرى بمصائرها المؤقتة.

إن السردية الفلسطينية تُظهر أن ما يحدث ليس سلسلة من الأحداث المنفصلة، بل خريطة زحف متدرج تبدأ من الأطراف المحاصرة وصولاً إلى قلب الإقليم، وشعار "اليوم غزة.. وغداً أنتم" ليس شعاراً عاطفياً، بل معادلة سياسية تشرح كيف تُدار شهية الاحتلال: يبدأ من الخاص لينتهي بابتلاع العام، ويحوّل كل مساحة إلى ساحة اختبار لأسلوب القمع المقبل.

"إسرائيل الكبرى" ليست مجرّد شعار أيديولوجي، ولا حلماً لزعيم مأزوم يسعى لشدّ جمهوره، بل هي عقيدة تأسيسية ضُفرت خيوطها في النصوص التوراتية المؤدلجة، ثم أُعيد إنتاجها في العقل السياسي الصهيوني كمخطط جيوسياسي طويل المدى، وعبارة "من النيل إلى الفرات" التي يلوّح بها نتنياهو اليوم لم تهبط فجأة على الخطاب الصهيوني، بل هي جزء من لاهوت مُسَيّس، جرى تحويله إلى وثيقة تبرير استعمارية مدعومة بالقوة العسكرية، هي حدود أرض الميعاد كما صاغتها القراءة الصهيونية للنص التوراتي، لتتحول من وعد ديني غامض إلى خارطة سياسية مُلزمة في وعي المؤسسة الصهيونية.

هذه الأساطير، التي تلبس عباءة القداسة، جرى استثمارها سياسياً منذ نشأة الحركة الصهيونية، فـ"أرض الميعاد" تحولت إلى مبرر أزلي لابتلاع الأرض، و"شعب الله المختار" إلى ذريعة لشرعنة التمييز العرقي والإبادة، و"الحق التاريخي" إلى أساس للمطالبة بتفكيك حدود الدول العربية، وبهذا المعنى، النص التوراتي المؤدلج هو المخطط الأولي للخرائط العسكرية التي تُرسم اليوم.

تصريح نتنياهو الأخير ليس إلا حلقة في هذا الامتداد التاريخي؛ فحين يقول إنه يسعى لتحقيق "رؤية إسرائيل الكبرى" التي تضم فلسطين والأردن ولبنان وسوريا ومصر، فهو يترجم نصوص الأسطورة إلى برنامج جيوسياسي معاصر، إنه يربط بين اللاهوت المُسيّس وأدوات القوة الميدانية، ليجعل من المروية التوراتية خطة توسعية عملية تتجاوز الزمان والمكان، وخطورة هذا التحول تكمن في أن الاحتلال يستخدم هذه المجاهرة كأداة لاختبار صلابة الإقليم: كلما طال الصمت العربي والدولي، كلما اقتربت لحظة تصفير الحدود، وتحويل الخريطة العقائدية إلى واقع ميداني لا رجعة فيه.

الخرائط التي يرفعها نتنياهو اليوم ليست رسومات نظرية على ورق، بل خطط تقسيم ميدانية صيغت بعقلية استعمارية ترى الإقليم العربي كأرض مشاع قابلة لإعادة التوزيع، وفي تصوره لا وجود لدول ذات سيادة أو حدود محترمة؛ هناك فقط مساحات مُدرجة ضمن "الحق التاريخي" المزعوم، يجب أن تعود إلى حضن الكيان.

التفاصيل التي يعلنها ببرود تكشف حجم الشراهة التوسعية: 100% من فلسطين، 100% من الأردن، 100% من لبنان، 75% من سوريا، 45% من العراق، 40% من السعودية، 30% من مصر، وصولًا إلى الكويت، هذه ليست نسباً عابرة، بل قائمة جغرافية للغنائم، تُعامل فيها الأوطان كما تُعامل القطع العسكرية في لعبة احتلال ممنهجة، هذه الخرائط تعمل كسلاح نفسي لا يقل خطراً عن الدبابات والصواريخ؛ فهي تُشرعن العدوان قبل وقوعه، وتطبع فكرة ابتلاع الأرض في وعي جمهور الاحتلال، وتحولها إلى "حتمية تاريخية"، والأخطر أن تمريرها دون ردع فعلي يعني أن المشهد الذي رُسم اليوم بالألوان على الورق، سيُعاد رسمه غداً بالدم على الأرض.

"إسرائيل" في بنيتها ووظيفتها، ليست كياناً سياسياً طبيعياً، بل كتلة سرطانية استعمارية مزروعة في الجسد العربي، تتحرك وفق منطق المرض الخبيث: تبدأ ببؤرة صغيرة، ثم تتسع بلا توقف حتى تلتهم النسيج المحيط، ومنذ اللحظة الأولى لتأسيسها، لم تعترف بحدود ثابتة، بل اعتبرت كل ما يقع خارج سيطرتها "أرضًا قابلة للضم" حين تتاح الفرصة، وآلية تمددها تشبه ما يمكن وصفه بـ "الانتشار الممنهج"؛ فهي تخلق بؤراً للنزاع في الأطراف، تستنزفها حتى تنهار، ثم تتقدم نحو الداخل، وتبدأ العدوى بجغرافيا محاصرة مثل غزة، تنتقل إلى الضفة، ثم تُمدّ أذرعها إلى العواصم المجاورة، وكل ذلك يجري بينما تُشغل بقية الإقليم بخلافات جانبية أو رهانات دبلوماسية عقيمة، ما يمنح الاحتلال نافذة زمنية للتوسع الهادئ.

خطورة هذه الديناميكية أنها تراهن على تآكل المناعة السياسية للأمة؛ فكل جبهة تُكسر تُضعف الجبهة التالية، حتى يصبح ابتلاع الإقليم عملية طبيعية في مسار الكيان، وكما لا يمكن معالجة السرطان بالتجاهل، لا يمكن وقف "إسرائيل" بالرهان على الوقت أو المفاوضات، بل بكسر آلية الانتشار ذاتها قبل أن تبلغ الأعضاء الحيوية للجسد العربي.

منذ عقود يدير الاحتلال صراعه مع الأمة العربية وفق معادلة مريحة: هو الفاعل والمبادر، ونحن المتلقي والمنفعل، ومع كل جولة عدوان تُختزل ردود الأفعال العربية والإسلامية في بيانات إدانة باهتة أو مؤتمرات طارئة بلا أثر ميداني، بينما يمضي المشروع الصهيوني في إحكام قبضته على الأرض، وكسر هذه المعادلة يتطلب الانتقال من منطق الترقب إلى منطق المبادرة؛ فـ "إسرائيل" وهي تختبر حدود صبر الإقليم، تدرك أن غياب ردع عملي يمنحها الضوء الأخضر للمضي في مشروع تصفير الحدود، والرد الفعّال لا يبدأ من الجيوش النظامية فحسب، بل من تعبئة شاملة توظّف كل عناصر القوة المتاحة: المقاومة المسلحة، الحصار الاقتصادي المضاد، المواجهة القانونية الدولية، والتعبئة الإعلامية العابرة للحدود.

التجربة الفلسطينية رغم كلفتها الإنسانية الفادحة، أثبتت أن الكيان ليس عصياً على الارتباك والهزيمة حين يواجه إرادة صلبة واستنزافاً مستمراً، والمطلوب اليوم هو تعميم هذه المعادلة على مستوى الأمة، بحيث تتحول غزة من جبهة محاصرة إلى بوصلة مواجهة إقليمية، ويُترجم التضامن من شعارات موسمية إلى أفعال تردع التمدد قبل أن يصبح واقعاً ثابتاً.

ما يعلنه نتنياهو اليوم ليس توقعاً سياسياً ولا خطاباً تعبوياً لجمهوره، بل بيان حرب مفتوحة على الجغرافيا العربية برمّتها، وحدود "إسرائيل الكبرى" التي يخطط لها، تبدأ من فلسطين ولا تنتهي عند مصر أو العراق أو الخليج، بل تتمدد حيثما تسمح الجغرافيا والفراغ السياسي، والتجربة القاسية لغزة أثبتت أن الاحتلال حين يختبر الصمت الدولي والعربي، يتحول إلى مفترس بلا كوابح، واليوم الخرائط تُرسم بالألوان، وغداً ستُعاد رسمها بالدم، ومن يظن أن المسألة شأن فلسطيني داخلي، لم يفهم بعد طبيعة هذا المشروع: كل حدود عربية هي حدود مؤقتة في العقلية الصهيونية.

إن ترك غزة وحدها ليس مجرد خذلان أخلاقي، بل انتحار استراتيجي للإقليم، وكما يقول التحذير الذي يجب أن يُرفع في وجه كل عاصمة عربية: "اليوم غزة.. وغداً أنتم"، اللحظة الآن هي لحظة مواجهة، إما أن يُكسر المشروع في الميدان، أو يُكرّس كأمر واقع تصبح فيه الأمة كلها ساحة احتلال، الخريطة بيدهم.. والميدان بأيدينا، نعم الوقت ليس في صالحنا، لكنه ما زال بأيدينا.

الشرعية الدولية: حين يصبح الحق أسير القوة

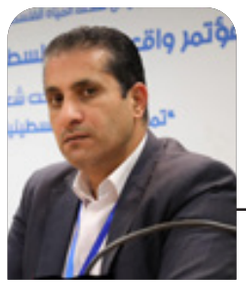

أمين الحاج

منذ عقود، ظل مصطلح "الشرعية الدولية" يتردد في الخطابات والبيانات الرسمية، باعتبارها مرجعية أخلاقية وقانونية، قادرة على كبح العدوان، وإنصاف المظلومين أو ردع المعتدين، لكن، مع كل أزمة، تتكشف الحقيقة المرة؛ فهذه "الشرعية" ليست سوى واجهة سياسية تديرها القوى الكبرى وفق مصالحها، وتوظفها بحسب موازين القوة، بعيدا عن مبادئ القانون الدولي والقيم الإنسانية.

فالعدوان على غزة، المستمر منذ ستمائة وثمانين يوما، وما خلفه من أكثر من ستين ألف شهيد، وعشرات آلاف الجرحى، وتدمير شامل للبنى التحتية، كشف عورة هذه المنظومة الدولية وفضح تواطؤها، وعجزها حتى عن تنفيذ قراراتها، أو صمتها المريب.

مؤخرا، صادقت حكومة الاحتلال على خطة لاحتلال غزة بالكامل وتهجير أكثر من مليون فلسطيني، وصولا إلى فرض إدارة تابعة لها، هذه الخطوة أثارت إدانات واسعة حتى من بعض حلفاء الاحتلال التقليديين، وكأن ما يحدث الآن من إبادة وتجويع يمكن تفهمه.

بعد أن حذرت مؤسسات ودول من تداعيات كارثية على ما تبقى من حياة في غزة، انعقد مجلس الأمن في جلسة طارئة، لكن النتيجة لم تخرج عما اعتدنا عليه، كلام وخطابات ومواقف، لكنها دون فعل حقيقي، فهذا المجلس حاله كحال كامل الأدوات الدولية، يمكن تعطيلها بأصبع المندوب الأمريكي.

نتذكر أنه ومنذ بدء العدوان، اجتمع مجلس الأمن مرارا وأصدر قرارات لوقف العدوان وفتح الممرات الإنسانية، لكنها بقيت حبيسة القاعات، والأمر نفسه ينطبق على المحاكم الدولية، وحتى الجمعية العامة، فقد اكتفت بمنح فلسطين حقوقا أوسع كمراقب، بلا أثر عملي، أما خارج هذه المنظومة، ولكن غير بعيد، عقدت اجتماعات دولية كمؤتمر بوغوتا ومؤتمر حل الدولتين، لكنها أيضا لم تتجاوز البيانات والتوصيات إلا ما ندر.

والمفارقة أن منظمة التحرير الفلسطينية، ومن بعدها السلطة، راهنت منذ منتصف السبعينيات على "الشرعية الدولية" عبر برنامج النقاط العشر، ثم باعترافها بقرارات منحازة أصلا أساسا للعملية السياسية، وهكذا حصرت خياراتها الاستراتيجية في مجلس الأمن والمؤسسات الدولية، رغم انحيازها الواضح وعجزها المزمن، والأسوأ أنها اليوم تشترط على كل راغب في الانضمام للمنظمة الاعتراف بهذه الشرعية، رغم التجربة التي أثبتت عجزها أو انحيازها ضد الفلسطينيين.

بهذا، تحولت هذه الشرعية إلى الجسر الذي عبر فوقه الموت ولصوص الأرض، مانحة الاحتلال غطاء سياسيا، كل ذلك جرى تحت سمع وبصر الشرعية الدولية، برعايتها أو بصمتها، وفقدت السلطة أوراق قوتها الحقيقية، حيث لم تترك لنفسها خيارا آخر، أو مجالا للمناورة، فتحولت استراتيجيتها كليا إلى رهان خاسر، أكسبت الاحتلال الوقت، وبينما كانت تراكم خيباتها المتتالية، وتخسر دعم ساحات تاريخية، كان الاحتلال يراكم المكاسب، ويخترق العواصم، ويعيد تشكيل المشهد السياسي كما الجغرافي في فلسطين والعالم.

نتيجة ذلك، أدى استمرار الرهان على الشرعية الدولية بكونه خيارا وحيدا إلى تآكل الموقف الفلسطيني وانحسار قدرته على التأثير، ومع محدودية الأدوات السياسية والاقتصادية، فإن ما يمكن فعله اليوم لا يتجاوز إجراءات قد تبدو للكثيرين عبثية، أو مضيعة للجهد والوقت، لكنها تمثل أقصى ما يمكنها فعله، بعد أن تخلت عن اوراق قوة كان ينبغي الحفاظ عليها لا التفريط بها، وبالتالي لم يعد أمامها سوى خطوات أقرب إلى العلاقات العامة، كتفعيل العلاقات الثنائية مع بعض الدول أو محاولة تعطيل قرارات تخدم الاحتلال.

أما على الارض، فالمطلوب تعزيز صمود الفلسطينيين في مواجهة الاستيطان والتهجير، عبر مشاريع اقتصادية وبنى تحتية تمنع – ولو مؤقتا – إفراغ الأرض من سكانها، خطوات لن تغير الواقع جذريا، لكنها قد تبطئ وتيرة التدهور حتى تتهيأ ظروف محلية أو إقليمية ودولية أكثر ملاءمة.

بعد أكثر من نصف قرن من الخذلان والجري في أروقة المؤسسات الدولية، اتضح مجددا أن المجتمع الدولي، لم يكن يوما في صف الفلسطينيين بالمعنى الفعلي، بل كان ساحة صراع تحكمها المصالح ومنطق القوة، أما وهم "الشرعية الدولية" فمجرد شعار حتى إشعار آخر، لا يحمي ضعيفا، ولا يردع معتديا، إلا إذا حدثت معجزة أو تقاطعت مصالحنا بمصالح أرباب الفيتو، وحتى ذلك الحين، ستبقى السلطة عالقة بين فكي الشرعية الدولية والفيتو؛ الأولى تصدر البيانات، والثاني يمزقها قبل أن يجف حبرها.

المحافظ الإلكترونية... فرصة ضائعة في غزة المحاصرة

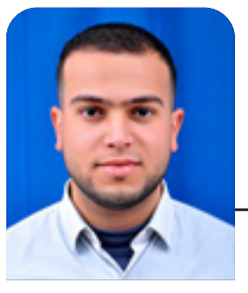

كريم بركة

خلال حرب الإبادة على غزة (2023–2025)، وجدنا أنفسنا أمام أزمة سيولة خانقة، لم تكن اقتصادية فقط، بل قانونية ومالية أيضاً.

الحصار حال دون دخول أوراق نقدية جديدة، والنقود المتداولة فقدت جودتها بعد عامين من الاستهلاك المفرط، حتى أصبحت بعض الأوراق النقدية مخالفة لمعايير الصلاحية المعتمدة في أنظمة النقد.

استثنائياً، خرج محافظ سلطة النقد الفلسطيني ووعد بتجديد كل السيولة المالية في غزة بمجرد إتاحة الفرصة، مناشداً المواطنين عدم التهاون في تداول الأوراق النقدية.

لكن بعض الناس رفضوا قبولها بذريعة "عدم مطابقتها للمواصفات"، في حين استغل آخرون غياب الرقابة الفعلية، فظهر ما يمكن وصفه بسوق سوداء للسيولة، وصلت فيها عمولات "تجار السيولة" إلى أكثر من 50%، وهو ما يمثل إخلالاً واضحاً بمبدأ حماية المستهلك المالي وحقه في الوصول إلى وسيلة دفع عادلة.

في هذا المشهد القاتم، برزت المحافظ الإلكترونية كأداة كان يمكن أن تؤدي وظيفة "وسيط الدفع" البديل، وتحافظ على استمرارية الدورة الاقتصادية حتى مع شح النقد الورقي. بالفعل، بعض الفئات التي تواكب التطورات التكنولوجية، خاصة التجار ورجال الأعمال، استفادت من هذه المحافظ لإجراء التحويلات وسداد الالتزامات، متجاوزين الاعتماد الكلي على النقد.

لكن هذه الفائدة بقيت محدودة، بسبب ضعف الشمول المالي، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية التقنية، وانقطاع خدمات الإنترنت والكهرباء، وهي عناصر جوهرية لنجاح أي نظام دفع إلكتروني. تخيلوا مواطناً يحاول استقبال تحويل أو دفع فاتورة إلكترونياً، ثم ينقطع التيار أو الإنترنت في منتصف العملية؛ هذه العقبة تعكس فجوة كبيرة بين الإمكانيات التقنية والواقع العملي.

من منظور المحاسبة والعلوم المالية، كان الشمول المالي قبل الحرب سيخلق شبكة ضمان نقدي إلكتروني، تمكن كل فرد من تلقي التحويلات والمساعدات بشكل مباشر وفوري، مع إمكانية تتبع العمليات وتوثيقها، ما يعزز الشفافية ويقلل المخاطر التشغيلية. كما أن انتشار المحافظ الإلكترونية كان سيخفض تكاليف المعاملات بشكل كبير، ويمنع التلاعب بالأسعار والعمولات في ظل غياب النقد الورقي.

أما من الجانب القانوني، فإن وجود إطار تشريعي وتنظيمي مرن يسمح باستخدام هذه المحافظ داخلياً وخارجياً كان سيضمن حماية حقوق المستفيدين، ويلزم مزوّدي الخدمة بتوفير معايير أمان عالية، وتغطية شاملة لكل المناطق، بما فيها الريف والمخيمات. وهذا يتماشى مع مبادئ حماية المستهلك المالي، التي تعد ركيزة لأي نظام مصرفي معاصر.

اليوم، وبعد أن لمسنا أثر غياب الشمول المالي في أصعب الظروف، ندرك أن المحافظ الإلكترونية ليست ترفاً تقنياً، بل خط دفاع مالي وقانوني واقتصادي في مواجهة الأزمات. علينا كفلسطينيين أن نخطط لشمول مالي حقيقي يشمل كل فئات المجتمع، ويمتد خارج حدود الوطن ليصل إلى جالياتنا حول العالم. بهذه الطريقة، يمكننا بناء شبكة مالية فلسطينية موحدة، تحافظ على استقرارنا الاقتصادي، تصون حقوقنا، وتحمي من استغلال الأزمات أينما وجدنا أنفسنا.

زكريا ونائلة.. زوجان يفقدان 4 من أبنائهما بالقصف والتجويع

دير البلح/ محمد عيد:

لا تقتصر أسباب الموت في غزة على الصواريخ والقذائف الإسرائيلية أو الجوع أو الأمراض والأوبئة، بل وصلت لنهاية رحلة الإنسان في البحث عن الطعام؛ للهروب من المجاعة الكارثية التي حصدت حتى اللحظة 239 شهيدا، بينهم 106 أطفال.

الحاج الستيني زكريا عيد هو واحد من الآباء الذين فقدوا أربعة من أبنائهم خلال حرب الإبادة الإسرائيلية المستمرة على غزة للشهر الـ21 على التوالي، بمختلف أسباب الموت.

آخر الشهداء هو "آخر العنقود" طفله المدلل (مهند/ 14 عاما)، الذي ارتقى هذا الأسبوع نتيجة سقوط صندوق مساعدات فوق جسده خلال عملية إنزال جوي غرب مخيم النصيرات وسط القطاع.

كان "مهند" يحاول البحث عن لقمة طعام من بين حشود المجُوعين الذين يترقبون مساعدة إنسانية أو عملية إنزال لمساعدات غذائية جوا من طائرات عربية وغيرها؛ للنجاة بأسرته من "الموت بالجوع" عقب إغلاق جيش الاحتلال جميع المعابر المؤدية إلى القطاع مطلع مارس/ آذار الماضي وحتى اللحظة.

"الأكل" و"الماء" أحلام بل حقوق بسيطة لأي طفل أو إنسان كان يتمناها الأب لأبنائه وطفله "مهند" لكن "المقتلة الإسرائيلية" تسببت بكارثة إنسانية أوقعت سكان القطاع البالغ عددهم 2.4 مليون إنسان في سلسلة أزمات إنسانية ومعيشية وصحية غير مسبوقة في العصر الحديث ودفعتهم للبحث عن النجاة وسط حقل الموت.

"ماذا سيجلب هذا الطفل (مهند) من بين حشود المجُوعين؟" سؤال يردده الأب المكلوم على دول عربية وأجنبية: "بالطبع .. القليل من العدس أو المعروكة إن استطاع الحصول عليها!" وذلك في إشارة إلى استهجانه لآلية إنزال المساعدات جوا من الطائرات التي انتهت بمقتل طفله.

"هذه ليست طريقة لإنقاذ المدنيين، هذه طريقة تنفذ في الغابات أو الصحراء"، يقول الأب الغاضب إنه "بدلا من ضغط تلك الدول على (إسرائيل) لفتح المعابر تقوم بإلقاء مساعدات لا تكفي المجُوعين ولا تقضي على المجاعة".

لا يزال الأب مفجوعا برحيل طفله "دينامو البيت" وصاحب "الظل الخفيف" لأسرته طوال أيام الحرب، يبكيه والده بين حين وآخر ويشير بيديه لأماكن جلوسه ومقتنياته الخاصة داخل منزله الواقع في المخيم الجديد شمال مخيم النصيرات.

يقول: "مهند من كان يبحث لنا عن الطعام .. مهند من كان يجلب لنا الماء .. مهند ما كان سند لنا".

لم يكن الطفل المحروم من دراسته منذ عامين إثر حرب الإبادة، وحده، الذي ارتقى نتيجة السقوط الخاطئ لصناديق المساعدات الجوية فوق المواطنين أو خيام النازحين بل وصلت ضحايا هذه الآلية لـ23 شهيدا، وهو واحد أيضا من 18 ألف طفل ارتقوا خلال هذه الحرب. وفقا لإحصائيات حكومية.

"ليس الهدف هو إنهاء المجاعة أو إنقاذ حياة المدنيين بل الموت بمختلف أشكاله" يجزم والد الشهداء أن هذا هو هدف (إسرائيل) – ولو أنها أرادت دون ذلك – لسمحت بدخول شاحنات المساعدات يوميا بآلية مستدامة بدلا من حصد أرواح المدنيين عبر صناديق المساعدات.

وإزاء هذه الكارثة، قال وزراء خارجية 27 دولة ومفوضين أوروبيين إن المعاناة الإنسانية في غزة بلغت مستويات "لا تُصدق" وإن المجاعة تتكشف على نحو متسارع، مطالبين (إسرائيل) بالسماح بدخول جميع مساعدات المنظمات الدولية إلى القطاع.

في ذات المنزل الذي لا يزال الحزن يخّيم في أرجائه منذ بداية الحرب، تعيش الأم المكلومة (نائلة 58 عاما) في حالة "صدمة نفسية" بعد رحيل "طفلها المدلل".

"اشبعنا موت .. اشبعنا قهر .. بكفى والله بكفى!" تقول الأم بصوت يخنقه الحزن على محطات مؤلمة عصفت بأسرتها خلال هذه الحرب، أولها استشهاد ابنتها (أمل) برفقة زوجها وأطفالها بداية الحرب.

وفي ليلة السابع والعشرون من رمضان، ارتقى نجلها الثاني (أحمد 28 عاما) أثناء مروره في طريق عام فأصابته شظية صاروخ إسرائيلي سقط في المكان، وفي 20 يوليو/ حزيران الماضي ارتقى نجلها الثالث (يحيي/ شق التوأم لشقيقته أمل) أثناء ذهابه لجمع الحطب من أجل إيقاده لطهي الطعام لأسرته، وآخرهم "مهند". اثنان ارتقيا بفعل الصواريخ والقذائف الإسرائيلية، واثنان ارتقيا أثناء مهمة البحث عن الطعام أو الحطب لطهي الطعام، وذلك بعد منع جيش الاحتلال إدخال الوقود والغاز والمستلزمات الصحية والإمدادات الغذائية والإنسانية لغزة.

تقول الوالدة: "كل مرة يخرج فيها أولادي للبحث عن الطعام أو البحث عن سبل الحياة .. يعودون إلينا جثامين، كل هذا بفعل الإبادة الإسرائيلية التي حصدت البشر والحجر والشجر".

وعلى أية حال، لا يأمل الزوجان سوى أمنية واحدة: "وقف حرب الإبادة" ووقف أشكال الموت معها ليحصل الناجون منها على "بعض حقوقهم الآدمية أو ليتوقف نزيف الدماء والموت".

"أوقفوا جرائم (إسرائيل)، أوقفوا هذه الحرب .. دعونا نعيش بأمان" يختم والدا الشهداء الأربعة.

"مصائد الموت" تصيب الشاب "نصر" ليصبح طريح الفراش

دير البلح/ فاطمة العويني:

لم يدر بخلد الشاب رجب نصر " ٣٠ عاما" الذي صمد في شمال قطاع غزة ولم ينزح ولو ليوم واحد مع ذويه، ونجا من أهوال متعددة هناك، أن يكون مشواره الاستطلاعي لمصائد الموت الأمريكية في جنوب قطاع غزة سببا في معاناة مع الإصابة والألم.

وخلال اجتياح الاحتلال الإسرائيلي لشمال قطاع غزة ونزوح العديد من العائلات لجنوب القطاع رفض الشاب رجب أن ينزح برفقة والده " سائد" وأفراد أسرته، وظل صامدا في شمال القطاع عانى مرارة الاجتياحات والقصف العنيف والمجاعة المريرة لكنه كشاب فتي لا يعاني من اي امراض مسبقة استطاع اجتياز كل تلك الصعوبات بعون من الله.

والشاب رجب - وفق ما يبين والده- أنهى مسيرته التعليمية بتفوق حيث حاز على المرتبة الأولى على مستوى جامعة غزة في تخصص المحاماة ويعمل في عدة مؤسسات ويدير مخيما للايواء في شمال القطاع، فكان شعلة من النشاط والحيوية لا يتوقف عن العمل ليلا أو نهارا.

وفي أثناء اجتياح الاحتلال الإسرائيلي محافظة الشمال بعد نقضه الهدنة، قررت أسرة نصر النزوح مجددا إلى مخيم النصيرات في وسط قطاع غزة لكن رجب رفض مجددا النزوح وظل في خيمة في مدينة غزة.

لم يدر بخلد العائلة أن الزيارة الأخيرة التي قام بها رجب لهم في جنوب القطاع ستحمل لهم مأساة لم تكن بالحسبان، فقد خرج لزيارة صديق له في منطقة " فش فرش" في مواصي خانيونس برفقة ابن عمه وهناك اتفقا على الذهاب لاستطلاع الأمر "مصائد الموت الأمريكية" في منطقة " الشاكوش" والبحث في مدى خطورة الأمر هناك وهل بإمكانهم أن يأتوا لاحقا للحصول على مساعدات، كما يبين والده.

ويقول :" كانا على مسافة بعيدة من مكان تسلم المساعدات يرقبان الناس وكيفية التسليم، إذ فوجئ رجب برصاصة متفجرة تخترق عموده الفقري أردته أرضا، ثم جاءت طائرة الكواد كابتر وأخبرت ابن عمه والشباب الذين التفوا لإسعافه بأنه قد استهدف عن طريق الخطأ!".

ويضيف نصر:" طلبت الكواد كابتر من الشباب المحيطين به أن يحملوه ويضعوه بالقرب من الدبابة التي تبعد عن المكان قرابة ١٥٠٠ متر وهناك طلب جنود الاحتلال الإسرائيلي من الجميع الانصراف ما عدا ابن عمه".

ويشير نصر إلى أن ابن عمه فوجئ بأن جنود الاحتلال لم يقدموا له أي مساعدة طبية بل تركوه ينزف، وبعد جدال عقيم معهم لم يستجيبوا لمناشدته بعلاج رجب وطلبوا منه إخلاءه من المكان، فقام بحمله لمسافة ١٥٠٠ متر وهو ينزف، إلى أن تمكن من نقله لمستشفى ناصر.

وبعد تصويره صورة مقطعية تبين أن الرصاصة استقرت بين الفقرتين السادسة والسابعة في عموده الفقري وان نزيف في سائل النخاع .

ولكون والد رجب يعمل في إحدى المؤسسات الطبية تمكن من نقله لمستشفى شهداء الأقصى حيث أجرى الأطباء له عمليتين جراحيتين لتنظيف التقرحات، وبينما كان يتحدث إلينا عن وضع رجب كان الأخير في غرفة العمليات يخضع لعملية جراحية لعمل "شبكية من لحمه" لتوضع مكان الرصاصة وتمنع نزيف السائل الشوكي.

يقول سائد :" بصعوبة بالغة وبعد عشرين يوما من مكوثه في المشفى استطاع الأطباء إخضاعه لهذه العملية الجراحية حيث خضع لمتابعة صحية للتعافي من آثار جلطة اكتشفوا أنه اصيب بها".

ويعاني رجب من حالة نفسية بالغة السوء غير قادر على التاقلم مع وضعه الجديد فلا يستطيع تناول الطعام وسوء تغذية والتهابات شديدة في المسالك البولية وإمساك مزمن وتقرحات من الدرجة الرابعة في جسده وانخفاض في ضغط الدم.

وسوء العناية الطبية يجعل من تعافي رجب والمصابين معه أمرا بعيد المنال، يقول والده:" في القسم الواحد يوجد ثلاثة ممرضين بدلا من عشرة لواحد وعشرين مريضا كلهم بنفس سوء حالة رجب أو أكثر سوءا حيث يعملون بضغط شديد ولا يقدمون الرعاية اللازمة".

ويضطر والد رجب لمرافقته ليلا ونهارا بحكم خبرته في المجال الطبي حيث يقوم هو بمهام التمريض لابنه، ولا تتوقف المعاناة عند هذا الحد فلا يوجد مستلزمات طبية أو حفاضات ويضطر لشرائها على حسابه الشخصي بأسعار باهظة.

يقول :" يحتاج رجب أيضا لفرشة هوائية استطعت توفيرها من بعض المعارف، وحتى الآن لم استطع أن أدبر له كرسي متحرك أو سرير طبي ما يعني أنه سيعاني وضعا بالغ السوء إذا ما خرج من المشفى للخيمة حيث نقيم".

ويناشد نصر المنظمات الصحية الدولية بالاسراع في اجلاء ابنه للسفر العلاج بالخارج حيث الإمكانيات هناك أكثر تطورا وأخبره وفد طبي كندي اطلع على وضع " رجب" أنه يمكن أن يتحسن كثيرا إذا ما سافر باسرع وقت ممكن.

في غزة.. احتياجات ملحة وجيوب فارغة

غزة/ رامي محمد:

على الرغم من دخول بعض السلع إلى قطاع غزة أخيرًا، فإن القدرة الشرائية ما زالت شبه معدومة أمام عمال فقدوا مصادر دخلهم، وأسر باتت تعتمد على المساعدات الإنسانية لتأمين أبسط احتياجاتها.

أم أحمد أبو طالب، سيدة خمسينية تتحدث بصوت يملؤه القلق: "كنت أتلقى مخصصات الشؤون الاجتماعية، لكن الحرب وما تبعها من أزمات أوقفت الدعم. الآن لا تتوفر لدينا السيولة النقدية، ورغم حاجتي الملحة لشراء ما أحتاج إليه بعد قرابة خمسة أشهر من المنع الإسرائيلي لإدخال السلع، إلا أنني غير قادرة على ذلك." وأضافت: "ما لدي من مال بالكاد يكفي لشراء بضع كيلوات من الدقيق والزيت والقليل من السكر، بينما نحن بحاجة إلى سلع أخرى أحيانًا نضطر للاستدانة من الجيران أو الاكتفاء بوجبة واحدة في اليوم."

أما أبو يزن الدشت، وهو عامل بناء عاطل عن العمل منذ بدء الحرب، فيصف المشهد في الأسواق بقوله: "كثير من السلع أصبحت للعرض فقط، حيث يكتفي المارة بالنظر إليها وكأنهم في متحف، حتى المواد الأساسية تبقى خارج متناول شريحة واسعة من الأسر" وأضاف: "قبل الحرب كنت أعمل بشكل يومي وأستطيع شراء ما تحتاجه أسرتي، لكن الآن لا عمل ولا دخل، حتى إن رغيف الخبز أصبح عبئًا، وأحيانًا أعود إلى البيت خالي اليدين." وأشار الدشت إلى أن دخول شحنات المساعدات لم يغيّر كثيرًا في الواقع: "ما يصل من مساعدات أحيانًا يتعرض للنهب أو لا يوزع بشكل عادل، فيبقى الكثير من المحتاجين بلا نصيب، ونحن نبحث عن أي وسيلة لتأمين لقمة العيش."

ويضيف الدكتور ماهر الطباع، الاختصاصي الاقتصادي: "الأزمة الاقتصادية في غزة ليست نتيجة الحرب وحدها، بل هي تراكم لعدة عوامل مترابطة القيود المستمرة على الحركة والواردات تحد من قدرة الأسواق على توفير السلع الأساسية، كما أن توقف جزء كبير من النشاط الاقتصادي أدى إلى فقدان آلاف العائلات لمصادر دخلها وارتفاع تكاليف المعيشة في مواجهة انخفاض الدخل جعل القدرة الشرائية شبه معدومة، وأدى إلى اعتماد الأسر بشكل شبه كامل على المساعدات الإنسانية."

ويتابع الطباع: "التقارير الأخيرة تشير إلى أن معدل الفقر في غزة قد يتجاوز 90% بسبب استمرار الحرب وتدهور الاقتصاد، بينما قد تصل معدلات البطالة إلى 80%-75 مع توقف معظم القطاعات الإنتاجية وأن حوالي 80% من السكان يعانون انعدام الأمن الغذائي، مقارنة بـ 65% في 2024، ما يعكس تدهور الوضع المعيشي بشكل حاد."

ويؤكد الطباع على ضرورة تدخل عاجل: "هناك حاجة إلى خطة متكاملة تشمل فتح قنوات آمنة لإدخال السلع الأساسية، دعم مباشر للدخل من خلال برامج اجتماعية طارئة، وتحفيز النشاط الاقتصادي المحلي حيثما أمكن فمن دون هذه الإجراءات، ستستمر معدلات الفقر في الارتفاع وستزداد معاناة الأسر، خصوصًا العمال والنساء والشباب الذين يعتمدون على مصادر دخل محدودة."

ويختم الطباع: "المجتمع الدولي والمنظمات الإنسانية يجب أن تتعاون مع الجهات المحلية لضمان وصول المساعدات بشكل عادل، ووضع آليات لمراقبة توزيعها، مع التركيز على القطاعات الأكثر تضررًا لضمان استقرار معيشي."

أوكسفام: (إسرائيل) تستخدم "المنع" سلاحًا لمنع الإغاثة بغزة

غزة / فلسطين:

أكد متحدث باسم منظمة أوكسفام الدولية أن (إسرائيل) تستخدم أساليب المنع سلاحًا من أجل إحباط جهود الإغاثة في قطاع غزة.

وأشار المتحدث باسم أوكسفام، كريس ماكنتوش، إلى مواجهة معوقات كثيرة في قطاع غزة، ولا سيما القصف المستمر وتحليق المسيرات.

ولفت ماكنتوش إلى وجود تأخير متعمد من إسرائيل في السماح لنا بإدخال المساعدات.

ونوه إلى أن (إسرائيل) تمنع أوكسفام من إدخال المولدات الكهربائية بذرائع أمنية.

ومنذ 2 مارس من العام الجاري، فرضت قوات الاحتلال حصارا شبه كامل على القطاع، ولم تسمح بدخول سوى كميات ضئيلة من المساعدات.

ونتيجة لذلك، لم تعد هناك أي مخزونات من المساعدات الإنسانية لدى الوكالات الدولية العاملة داخل غزة.

وقد اضطرت الجهات المانحة والمنظمات الإنسانية الدولية إلى تخزين أكثر من 420 ألف منصة تحميل من المساعدات العالقة الآن في مستودعات بالمنطقة.

الشوا: الوضع الإنساني بغزة خطير

غزة/ صفا:

أكد رئيس شبكة المنظمات الأهلية في قطاع غزة، أمجد الشوا، أن الوضع الإنساني في قطاع غزة ما يزال خطيرًا بكل معنى الكلمة، خاصة سياسة التجويع التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على شعبنا.

وقال الشوا إن عدد الشاحنات التي تدخل قطاع غزة تُقدّر من 90-70 شاحنة فقط، ضمن أصناف محددة من المواد الغذائية، موضحًا أن ما تم إدخاله إلى القطاع هو كميات قليلة لا تلبي احتياجات المواطنين.

وأشار إلى أن الاحتلال الاسرائيلي لا زال يمنع المنظمات الغير حكومية الدولية من إدخال شاحناتها إلى قطاع غزة، مضيفًا: "هناك مئات الشاحنات ضمن أصناف متعددة من المواد الإغاثية التي تنتظر على الحدود في مصر والأردن من أجل الدخول إلى غزة، ولكن الاحتلال لا زال يمنع وصولها".

وذكر أن معظم الشاحنات يتم السيطرة عليها من قبل قطاع الطرق في الطرق الإجبارية التي يفرضها الاحتلال لمرور الشاحنات، أو يتم السيطرة عليها من عشرات الآلاف من منتظري المساعدات كما يحدث في زكيم يوميًا.

ولفت إلى أن هناك تذبذبًا في أسعار البضائع بالأسواق يوميًا، وهذه إشارة خطيرة تؤثر على قدرة المواطنين على الشراء، متابعًا: "رغم الانفراجة البسيطة بغزة إلا أن 90% من السكان فقدوا مصادر دخلهم كما هناك الكثير من ليس لديه دخل، وبالتالي لا يستطيعون في ظل العمولات المرتفعة أيضًا الشراء".

وأكد الشوا، أن حالة المجاعة ما زالت تنتشر بشكل واضح وكبير بغزة، بالإضافة إلى حالات الإعياء نتيجة سوء التغذية، مردفًا: "هناك حاجة لتدفق المساعدات بشكل مستمر ودائم وبكميات كبيرة، وهذا لم يحدث حتى الآن".

وبيّن أن هناك ارتفاعًا يوميًا في أعداد الأطفال المصابين بسوء التغذية نتيجة المجاعة، فهناك ما يقارب 300 ألف طفل حتى الآن يعانون من درجة حادة من سوء التغذية، وهذه إشارة خطيرة في ظل أن ما وصل من مكملات غذائية فقط يكفي 10% من هؤلاء الأطفال".

ونوه إلى أن هناك نقصًا كبيرًا في كميات حليب الأطفال، وهي المادة الأساسية لتعويض الأطفال الرضع، كما أن معظم السكان بالكاد يستطيعون تدبير وجبة واحدة فقط يوميًا ببعض كسرات من الخبز أو الأرز، في ظل قلة توفر الخضار في الأسواق، بالإضافة لأسعارها المرتفعة جدًا.

وطالب الشوا بضرورة إدخال المساعدات بكميات كبيرة وتدفق مستمر من خلال فتح المعابر، والعمل على إدخالها عبر طرق آمنة وإيصالها لمراكز التوزيع بما يضمن التوزيع الآمن، الذي يصون كرامة المواطنين ويلبي حاجاتهم.

كما طالب بتوسيع أصناف المساعدات حتى تطال كافة المساعدات الإنسانية بما في ذلك الخيام، مكملًا: "فمنذ الثاني من آذار لم تدخل خيام لغزة، وهناك حاجة لـ350 ألف خيمة بغزة، خاصة أن معظم الخيام اهترأت وهناك عشرات آلاف الأسر التي تفترش الطرقات بدون خيام".

إنفوجرافيك